ترجمات

مرشـــاد Mershad
مركز بحوث ودراسات الشباب
Youth Research and Studies Center

نهـــج تنميـــة الشباب الإيجابية

النموذج التركي

المؤلفون

د. عمر أتاتش | مفيدة يوروتش تشوتوك | د. إليزابيث تريخوس-كاستيو

ترجمة / مركز بحوث ودراسات الشباب (مرشاد)

نهج تنمية الشباب الإيجابية

النموذج التركي

المؤلفون

د. عمر أتاتش

مفيدة يوروتش تشوتوك

د. إليزابيث تريخوس-كاستيو

ترجمة / مركز بحوث ودراسات الشباب (مرشاد)

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـن يـدي
نهج تنمية الشباب الإيجابية

السـياق الثّقـافي المـحلي لـكل دولـة يعـد معيـارًا ثابتًـا عنـد الاسـتفادة مـن أي توجـه أممـي تصـدره المنظمـات الدوليـة، وهـذا ممـا تثبتـه الدراسـات وتصرح بـه التقاريـر الدوليـة باعتبـاره حقًّـا مشروعًـا لـكل ثقافـة تتعايـش مـع سـائر الأمـم والثقافـات في العالـم اليـوم!

ما مضى من أسـطر وجيزة يعدّ (مرشـادًا) ضروري الاصطحاب معنا في طريقنا للإفادة من التوجهات العالمية في قضايا الشباب، وإذا كانت سائر دول العالم تملك استراتيجيات تنموية للشباب، وسياسات تنموية للشباب، فإن كثيرًا منها مؤخرًا يأتي منطلقًا من اتجاه التنمية الشباب الإيجابية (PYD) وهو نهج أمريكي النزعة والمولد.

والقصة تبدأ من أواخر القرن التاسع عشر حين كانت تتخلق نظرية في العلوم النّفسية تجاه الشباب تنظر إليهم على أنهم مشكلة تستدعي مواجهة، ومرحلة اضطراب يستدعي العلاج، وما إن بزغ مطلع القرن العشرين حتى آذن في 1904 بميلاد نظرية (استانلي هول) حول (Adolescence) والتي ترجمت إلينا للعربية باسم (المراهقة)!

والحقيقة أن نظرية (استانلي هول) كانت تنسجم مع التوجه المهيمن على العلوم النفسية في العالم عمومًا؛ إذ لم تستطع النّظر إلى الإنسان إلا من زاوية العلة والمرض! فدارِس العلوم النّفسية -إلى اليوم- كثيرًا ما يدرس اضطراب النّفس قبل معرفة حالة السواء فيها!! ونجد في هذا التوجه النّفساني أيضًا

ظهور نظرية علم النّفس الإيجابي - ردَّةَ فعلٍ - مع نهايات القرن العشرين على يد مارتن سليجمان سنة 1998، وذلك حين أصبح رئيسًا للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الجيد في الأمر أن ردود الفعل تلك تحمل في أجندتها توجهات متفائلة نحو الشباب عمومًا، ونهج التنمية الإيجابية للشباب ركز على نقاط القوة لدى الشباب، وعلى الإيجابية بدلًا من التركيز على السلبية، وعلى كونهم حلًّا، وليسوا مشكلة تستدعي الحل والمواجهة.

ونهج التنمية في ذلك ينطلق من فرضية تقول: إن نجاحنا في إكساب الشباب بعض الخصائص من شأنها أن تجعلهم عوامل بناء يُحسِنون المشاركة الإيجابية في المجتمع، وتظهر منهم سلوكياتٌ محمودة، ويبتعدون عن الممارسات السلبية الضارة كالانتحار وتعاطي المخدرات، ونحو ذلك من ممارسات خطرة، ومن تلك الخصائص على سبيل المثال: (الكفاءة، والثقة، والاتصال، والشخصية، والاهتمام).

إن نهج التنمية الإيجابية ثبَتَت إمكانية تطبيقه في العديد من الدول كما صرّحت الدراسة، الأمر الذي دعا كثيرًا من الثقافات إلى تبنِّيهِ لكن مع العمل على تحديد مؤشرات إيجابية لشبابهم وَفقَ سياقهم الثقافي الخاص، وهو الأمر الذي اهتم به الباحثون في السياق الثقافي التركي في هذه الدراسة، في محاولة بحثية جادة منهم لإحضار سياقهم الثقافي في التنمية الشبابية الإيجابية، والسبب الرئيس الذي يدعو إلى لزوم القراءة (السياق ثقافية) هذه هو أن النهج قد يهمل -بطبيعة الحال- مؤشرًا مهمًّا باعتباره عرفًا اجتماعيًّا لدى ثقافة من الثقافات على سبيل المثال! فليس هناك نهج عالمي، لأن معضلة الذات والموضوع تطل برأسها كل مرة! فالتنمية الشبابية الإيجابية الأمريكية تظل أمريكية ولا يمكنها أن تكون نهجًا عالميًّا يناسب كل شباب العالم.

وهذا يذكرنا بالصرخة التي أطلقها النفساني البريطاني هانزيزينك عن تدريس الجامعات الأوروبية علم النفس الأمريكي قائلًا: إن هذا لا يناسبنا في أوروبا؛ لأنه علم نفس بني

على دراسات على شباب وشابات أمريكان وهذا لا يناسبنا نحن في أوروبا!!

وعودًا على بدء فإن هذه الدراسة وهي تحاكم مؤشرات التنمية الإيجابية الشبابية على السياق الثقافي التركي يهمنا باعتباره سياقًا نلتقي معه في مرجعية إسلامية تترك آثارها على كل التوجهات الثقافية الأخرى.

ولهذا يصح احتفاؤنا بمنهجية اعتبار السياق الثقافي لشبابنا أمرًا مهمًّا، ففي التقرير صرخة موجهة للعاملين في التنمية الشبابية في عالمنا العربي والإسلامي تقول: «إن لغة الشاب، وأفكاره، وسلوكه، وقيمه، وهويته، وأعرافه الموروثة، جميعها أبعاد ترتبط بالثقافة المحلية لكل شاب، ولا يمكن تجاوزها عند بناء مؤشرات التنمية الإيجابية الشبابية».

ومن دعوات الباحثين في الدراسة قولهم: على الباحثين أن يأخذوا في الاعتبار السياق الذي يعيش فيه الشباب لتحقيق تعميم فعال للأصول التنموية؛ إذ إن الشباب في البيئات المختلفة يواجهون احتياجات وفرصًا مختلفة.

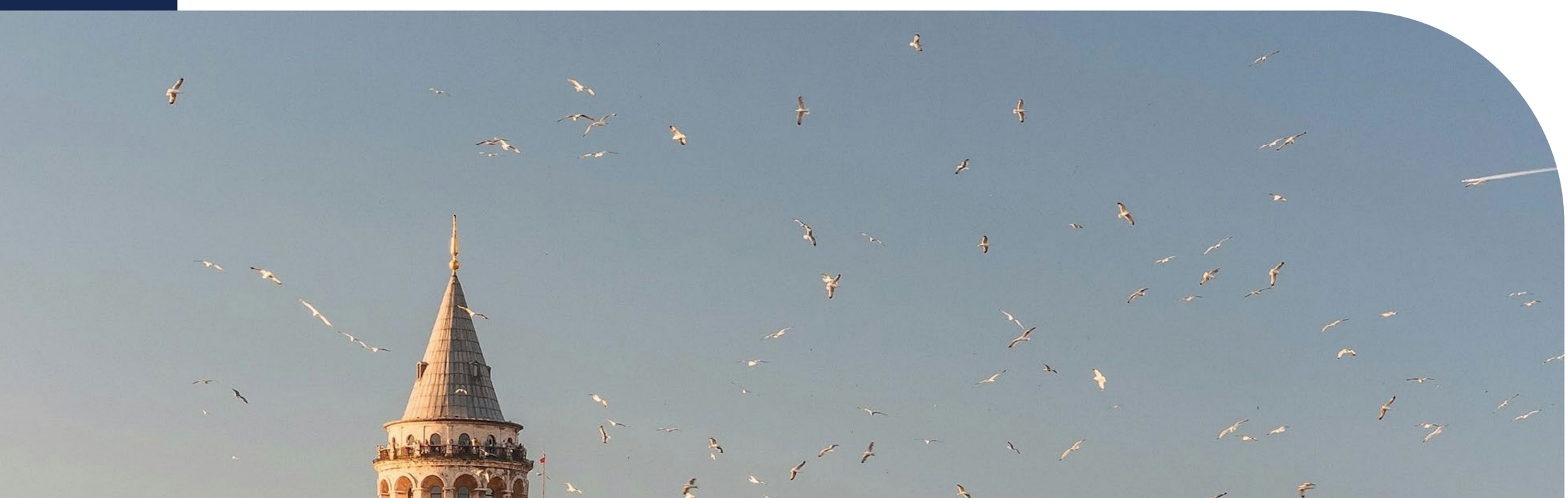

وأظهرت الدراسة أن السياقات التي تؤثر على تنمية الشباب في تركيا تختلف باعتبار السياق عن تلك الموجودة في البلدان الأخرى.

كما أظهرت ملحظَين كبيرين يتعلقان بالعمل الشبابي التركي، الأول: أن المؤسسات والمنظمات العاملة في هذا المجال لا تستند في عملها إلى نظريات أو نماذج علمية، ولا تطبق برنامجًا طُوِّر في هذا السياق؛ لذا، فهي لا تفحص أو تقيم هذه الأنشطة باستخدام أدوات قياس معترف بها من حيث الصلاحية والموثوقية، ولا تشارك نتائجها مع الجمهور، والثانية: قلة الدراسات التركية التي تهتم بالتنمية الشبابية، وعزت سبب ذلك إلى أن الباحثين في تركيا لا يتناولون موضوع «تنمية الشباب» حقلًا مستقلًّا، وربما يعود السبب الرئيس لذلك كله: لعدم وجود برامج أكاديمية متعلقة بمجال «تنمية الشباب» في أي جامعة في تركيا حتى الآن!!

وهو أمر لافت، وجدير بنا أن نوجه السؤال فيه إلى العاملين مع الشباب في المنطقة العربية عمومًا حتى نتعاضد في إيجاد أنساق علمية أكاديمية عن الشباب في الجامعات المحلية!

هذا وقد هدفت الدراسة التي بين أيدينا إلى تحفيز صُناع السياسات في مجال تنمية الشباب في تركيا على اتخاذ الخطوة الأولى نحو إنشاء جسر بين البحث والممارسة من خلال بدء التعاون مع الجامعات في تركيا.

تُعد هذه الدراسات عمومًا كمية، وانتهجت منهج دلفاي، وهي من أدوات الدراسات المستقبلية، والدراسة ركزت على تقديم مفهوم تنمية الشباب الإيجابية (PYD)، ومن شفافية الدراسة أيضًا أنها وجهت نقدًا واضحًا نحو الباحثين الأتراك الذين يجعلون احتياجات الشباب التركي التنموية هي ذاتها احتياجات الشاب الأمريكي أو الأوروبي التنموية!!

كما عمدت الدراسة إلى عرض مؤشرات التنمية الإيجابية مقارنة عباراتها بنماذج قياس التنمية الإيجابية واختارت ثلاثة نماذج، وهي نموذج التنمية الإيجابية للشباب لينيز (المهارات الست الأساسية) ونموذج التنمية الإيجابية للشباب لكاتالانو (المبادئ الخمسة عشر للتنمية الشبابية الإيجابية)، ونموذج التنمية الإيجابية للشباب لوينسون (المقومات التنموية الأربعين).

وتوصلت من خلال تلك المقارنات واستجواب الخبراء من عينة الدراسة إلى ضرورة أن يجتهد الباحثون الأتراك إلى إطلاق العديد من الأبحاث والدراسات في هذا الشأن؛ لأن السياق الثقافي للشباب التركي مختلف تمامًا عن السياق الثقافي للشباب الأمريكي، وقالوا «نرى أن النماذج التي تنشأ من داخل كل ثقافة هي أكثر فعالية وكفاءة في تنمية الشباب، كما أن تطوير نموذج جديد لتنمية الشباب الإيجابية يتناسب مع السياق الثقافي يمكن أن يسهم في تعزيز الشمولية والمساواة، مع مراعاة الاحتياجات المختلفة والخلفيات المتنوعة للشباب».

مرشـــاد
Mershad

نُشرت هذه الدراسة في مجلة البحوث التطبيقية في جودة الحياة ، المجلد ١٩ (٢٧ يناير ٢٠٢٤م)، على الرابط:
https://link.springer.com/article/10.1007/s11482-023-10270-0

ملخص الدراسة

شهدت تنمية الشباب الإيجابية (PYD) اهتمامًا متزايدًا من الباحثين حول العالم، وأسهمت في صياغة استراتيجيات وسياسات تنمية الشباب في العديد من الدول. وتؤكد الدراسات السابقة في هذا المجال على أهمية إجراء بحوث مخصصة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية لكل مجتمع، مما أبرز الحاجة إلى تحديد مؤشرات تنمية الشباب الإيجابية وفقًا للسياقات المحلية.

حاليًّا، تعاني الدراسات العلمية من نقص فيما يخص تطوير وتكييف نموذج تنمية الشباب الإيجابية ليتماشى مع السياق التركي، وتهدف هذه الدراسة إلى اختبار نموذج تنمية الشباب الإيجابية المطبق في السياقات التركية من خلال الاستفادة من رؤى الخبراء العاملين في مجال تنمية الشباب، باستخدام منهجية دلفاي، حددنا المؤشرات والسمات عبر مرحلتين متتاليتين بمشاركة لجنة من خبراء تنمية الشباب (المرحلة الأولى:(ن=715) والمرحلة الثانية:(ن=334) في المرحلة الأولى من منهجية دلفاي، جمعنا ردود المشاركين (3,724 كلمة، عبارة، أو جملة ذات معنى) من خلال سؤال مفتوح، وفي المرحلة الثانية من منهجية دلفاي، عرضنا 17 مؤشرًا/سمة على المشاركين، أنشأناها من البيانات السابقة، للموافقة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

وتوصل المشاركون في هذه المرحلة إلى توافق حول جميع المؤشرات/السمات الـ17 (حيث تجاوزت نسبة التوافق 80% في خمس سمات و90% في اثنتي عشرة سمة). واختار 56.2% من المشاركين الأخلاق، و40.4% الرغبة في التعلم، و30.8% المسؤولية، و30.2% الأمانة بوصفها أهم المؤشرات، وقد تطابقت جميع المؤشرات الـ17 في النموذج، باستثناء اثنين (الاحترام والوعي/

الإدراك)، مع مؤشر واحد على الأقل من النماذج المعروفة في الأدبيات العلمية، تشير النتائج إلى ضرورة مراعاة السياقات المحلية التي يعيش فيها الشباب، لا سيما السياق الثقافي، عند تحديد المؤشرات التنموية لتنمية الشباب الإيجابية في تركيا، بالإضافة إلى ذلك، تبرز النتائج خطورة محاولة تطبيق نماذج مطورة في سياقات أخرى مباشرة على الشباب في بيئات مغايرة، حيث قد يؤدي ذلك إلى إغفال مؤشرات هامة في السياقات المحلية.

الكلمات المفتاحية

تنمية الشباب الإيجابية
النموذج التركي
المؤشرات
منهجية دلفاي
السياق

مقدمة

ظهـر إطـار تنميـة الشـباب الإيجابيـة (PYD) في أواخـر القـرن العشريـن وانـتشر في الولايـات المتحـدة والمجتمعـات الغربيـة ردةَ فعـلٍ على النهـج القائـم على النقـص الـذي قدمـه هـول (1904)، والـذي كان يهيمـن على أبحـاث الشـباب في ذلـك الوقـت (إكليـس وجوتمـن، 2002؛ روث وبروكس-جـن، 2003؛ كاتالانـو وآخـرون، 2002؛ ليرنـر وآخـرون، 2005)، هـذا في حين يقـرّ إطـار تنميـة الشـباب الإيجابيـة بوجـود التحديـات التنمويـة والصعوبـات التي يواجههـا الشـباب، فإنـه يركـز على نقـاط قوتهـم وإمكاناتهـم (بينسـون، 1997)، ورغـم اعتراف إطار تنميـة الشـباب الإيجابيـة بالتحديات التنمويـة والصعوبات التي يواجههـا الشـباب، إلا أنـه يركـز على نقـاط قوتهـم وإمكاناتهـم (بينسـون، 1997)، ويـرى إطـار تنميـة الشـباب الإيجابيـة أن الشـباب ليسـوا مشـكلة تواجـه المجتمـع، بـل مـوارد قيمـة لـه، ويؤكـد النهـج على أنـه إذا مـا اكتسـب الشـباب الكفـاءة وطـوروا قدراتهـم ومُكّنـوا لينتجـوا، فإنهـم سيسـاهمون في المجتمـع ويتجنبـون السـلوكيات الخطـرة والضـارة نتيجـة لذلـك (دامـون، 2004).

في العقـود الأخيـرة، حظيـت تنميـة الشـباب الإيجابيـة (PYD) باهتمـام متزايـد بين الباحـثين في جميـع أنحـاء العالـم، بالتـوازي مـع الولايـات المتحـدة، وأسـهمت في تشـكيل ممارسـات وسياسـات تنميـة الشـباب، يعـزى هـذا الاهتمـام إلى النتائـج النفسـية والسـلوكية المهمـة التي حققهـا هـذا النهـج، بالإضافـة إلى الفوائـد التنمويـة للشـباب، ومسـاهمته الإيجابيـة في رفاهيـة الأفـراد والمجتمعـات، وكونـه نهجًـا قـابلًا للتطبيـق في جميـع السـياقات (كاتالانـو وآخـرون، 2019). ومـع ذلـك، فقـد أدى هـذا

الاهتمام إلى الحاجة لتحديد المؤشرات الإيجابية للشباب في سياقهم الخاص (مور، 2017)، وقد سعى العديد من الباحثين إلى تعميم منظور ونماذج تنمية الشباب الإيجابية على مختلف سياقات الشباب في العالم منذ بداية تطويرها (جوميز-بايا وآخرون، 2022؛ سيفرتسن وآخرون، 2021؛ قدير ومحمد، 2021).

وعلى الرغم من أن هذه النماذج التي طورت في سياق الولايات المتحدة، قد تكون قابلة للتعميم على سياقات أخرى، إلا أنها قد تهمل بعض المؤشرات التي يحتاجها الشباب في بيئات ثقافية مختلفة (شيك وآخرون، 2007)، ولا يمكن إنكار تأثير السياق على الشباب، وهناك حاجة لمعالجة كل مجتمع ضمن سياقه وثقافته الخاصة (دي جيسوس وآخرون، 2022).

إن سلوك الشباب وقيمهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ورؤيتهم للعالم، وحتى لغتهم وأفكارهم، جميعها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالثقافة التي نشأوا فيها (لانسفورد وآخرون، 2021). وإذا كان من المقرر استخدام نماذج تنمية الشباب الإيجابية التي طورت في السياقات الغربية، والمتعلمة، والصناعية، والغنية والديمقراطية (WEIRD) لتطبيقها على الشباب في سياقات غير غربية، فمن الضروري تكييف هذه النماذج لتتناسب مع الخصوصيات الثقافية المحلية (تشي وآخرون، 2020)؛ لذا تبرز الحاجة إلى المزيد من الأبحاث في السياقات المحددة، لا سيما الثقافية منها، التي يعيش فيها الشباب، من أجل تطوير إطار ملائم لتنمية الشباب الإيجابية يتناسب مع كل ثقافة (ديميتروفا وويوم، 2021).

النماذج والسياقات الثقافية لتنمية الشباب الإيجابية

عندما تعزز نقاط قوة الشباب في سياقاتهم الخاصة، يظهرون تطورًا صحيًّا، ويبتعدون عن السلوكيات الخطرة، ويساهمون في مجتمعهم؛ وهو ما يعكسه إطار تنمية الشباب الإيجابية (ليرنر وآخرون، 2005). تتفاوت نقاط القوة والتحديات التي يواجهها الشباب حسب السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه؛ لذلك فمن المهم لكل مجتمع صياغة سياسات وبرامج تَدَخُّل تستند إلى نماذج تنمية الشباب الإيجابية التي طُورت ضمن سياقهم الخاص، ومع ذلك فإن معظم الأبحاث المتعلقة بتنمية الشباب الإيجابية ركزت على الشباب في البلدان الغربية، والمتعلمة، والصناعية، والغنية والديمقراطية (WEIRD) (ديميتروفا وويوم، 2021). ويشمل ذلك نموذج ليرنر (2004) لتنمية الشباب الإيجابية المتمثل في المهارات الست الأساسية، ونموذج كاتالانو وآخرون (2002) المتمثل في المبادئ الخمسة عشر للتنمية الشبابية الإيجابية، ونموذج بنسون (1997، 2007) للمقومات التنموية الأربعين

يعد السياق الذي طورت فيه هذه النماذج أمرًا حاسمًا ويمكن أن يؤدي إلى تغييرات في المقاييس والمؤشرات، حتى لو طورت في نفس

البلدان (تايلور وآخرون، 2017)، علاوة على ذلك، يمكن للسياق الثقافي أن يؤثر ويشكل جميع السياقات والعلاقات المحيطة بتنمية الشباب، مثل الأسرة، والمدرسة، والأقران، والمجتمع، والمعتقد، والأيديولوجيا، والإعلام، والسياسة، إلخ (برونفنبرينر، 1979؛ لانسفورد وآخرون، 2021).

وعلى الرغم من ذلك، لم تدمج العديد من الدراسات النماذج النظرية المختلفة، خاصة فيما يتعلق بالفروقات الثقافية (شيك وآخرون، 2021)، وعلى الرغم من أن نماذج تنمية الشباب الإيجابية والأبحاث المتعلقة بها تتطور وتستمر في التحسين النظري، فإنه لا يمكن تعريف أي نموذج بأنه «الأفضل» (جيلدهوف وآخرون، 2021)، وذلك لأن كل نموذج لتنمية الشباب الإيجابية يمكنه فقط أن يعكس بشكل كامل نقاط القوة والتحديات التي يواجهها الشباب في السياقات التي طور فيها.

إنه عند تطبيق هذه النماذج في سياقات ثقافية مختلفة، قد تختلف النتائج عن تلك التي أظهرتها الأبحاث في البلدان الغربية، والمتعلمة، والصناعية، والغنية والديموقراطية (WEIRD) (وونغ وآخرون، 2021)؛ لذلك، لا يمكن نقل هذه النماذج مباشرة من ثقافة واحدة وتطبيقها في بيئة أخرى دون مراعاة الخصائص السياقية لكل مجتمع (كولر وفيرما، 2017)؛ لأنه على الباحثين أن يأخذوا في الاعتبار السياق الذي يعيش فيه الشباب لتحقيق تعميم فعال للمقومات التنموية؛ إذ إن الشباب في البيئات المختلفة يواجهون احتياجات وفرصًا مختلفة (ويوم وديميتروفا، 2019). فتنمية الشباب الإيجابية لا تظهر بنفس الشكل في جميع الثقافات والديموغرافيات والبيئات (جيلدهوف وآخرون، 2014).

يمتلك الشباب في المجموعات الثقافية المختلفة طرقًا متنوعة في التفاعل مع الأشخاص والمؤسسات في بيئاتهم الاجتماعية، ويمكن أن تساعد الأبحاث الإضافية في سياقات الشباب في بلدان مختلفة على تحديد النماذج والمؤشرات الأكثر أهمية وفائدة لتلك السياقات (مور، 2017).

إن الوعي بأهمية الفروقات الثقافية في فهم التنمية الإيجابية للشباب يكتسب اهتمامًا متزايدًا في العديد من المجتمعات، ولهذا السبب، يواصل العديد من الباحثين والممارسين من ثقافات مختلفة - كما هو الحال في هذه الدراسة - دراسةَ وتطويرَ مفهومِ تنمية الشباب الإيجابية (PYD) للعثور على النموذج الأنسب لثقافتهم من خلال تقديم رؤى جديدة (آدامز وآخرون، 2019).

تنمية الشباب في تركيا

تركـز هـذه الدراسـة على التنميـة الإيجابية للشباب في تركيا، ذات الموقع الجغـرافي الفريـد الذي يجعلها جسرًا بين القـارتين الآسـيوية والأوروبيـة، وهـي دولـة مرشـحة للانضمـام إلى الاتحـاد الأوروبي، ويـكاد يكـون سـكانها بالكامل من المسلمين (دوغان ودوغان، 2022). في تركيـا يـشير مصطلـح «الشـباب» إلى المرحلـة الممتـدة مـن الطفولـة إلى البلـوغ، ووفقًا لوثيقة سياسـة الشـباب والرياضـة لـوزارة الشـباب والرياضـة التركيـة ([GSB]، 2013(يُعـد الشـباب أفـرادًا تتراوح أعمارهـم بين 14 و29 عامًـا، ومـع تعـداد سـكاني يقـارب 85 مليـون نسـمة، تحتـل تركيـا المرتبـة 17 عالميًّا والثانيـة في أوروبا، ووفقًا لبيانات «الشـباب بالإحصـاءات في تركيـا» (معهـد الإحصـاء التركي [TURKSTAT]، 2022 أ (فإن 23.5% من إجمالي سـكان تركيـا (حـوالي 20 مليـون نسـمة) تتراوح أعمارهـم بين 14 و29 عامًـا، وهـي نسـبة أعلى مـن متوسـط الـدول الأعضـاء الـ27 في الاتحـاد الأوروبي.

يواجـه الشـباب في تركيـا نقـاط قـوة ولكنهـم أيضًـا يواجهـون تحديـات في سـياقاتهم الفريـدة، فقـد بلـغ معـدل البطالـة بين فئـة الشـباب الذيـن تتراوح أعمارهـم بين 15 و24 عامًـا 19.2% (1.6 مليـون) بحلـول نهايـة عـام 2022 (معهـد الإحصـاء التركي، 2022 ب (ممـا يضـع تركيـا في المرتبـة 15 بين دول منظمـة التعـاون الاقتصـادي والتنميـة، كمـا احتـل الذيـن تقـل أعمارهـم عـن 17 عامًـا المرتبـة الثانيـة في تصنيـف الفقـر (OECD، 2021)

وبخصـوص مشـكلة المخـدرات فالحقيقـة أنهـا تـزداد خطورتهـا والمشـاكل الناجمـة عنهـا في تركيـا في السـنوات الأخيرة (كوتلـو وآخـرون، 2017)، فقـد أظهـرت تحلـيلات خصائـص متعاطـي المخـدرات أن 73.7% مـن الذيـن بـدأوا في اسـتخدام المخـدرات في تركيـا كانـوا مـن الشـباب الذيـن تتراوح أعمارهـم بين 15 و24 عامًـا (وزارة الداخليـة التركيـة، 2022)، وذكـر إكتيريتشـيوغلو وآخـرون (2020) أن نسـبة إدمـان التكنولوجيـا خلال فترة المراهقـة تتراوح بين 2.3% و14% في الدراسـات السـابقة. وبخصـوص التعليـم فإنـه وفقًـا لمنظمـة التعـاون الاقتصـادي والتنميـة (2023)، فـإن نسـبة الالتحـاق بالتعليـم الثانـوي والعـالي للأفـراد الذيـن تتراوح أعمارهـم بين 17 و19 عامًـا هـي الأدنى، كمـا أن 16.49% مـن الأفـراد الذيـن تتراوح أعمارهـم بين 15 و24 عامًـا لا يشـاركون في القـوى العاملـة ولا في التعليـم/التدريـب المهني، ممـا يجعـل تركيـا تحتـل المرتبـة الأخيرة في كلتـا الإحصائـيتين (معهـد الإحصـاء التركي،2023).

في تقريـر السـعادة العالمـي لعـام 2023، احتلـت تركيـا المرتبـة 106 مـن بين 137 دولـة (هيليويـل وآخـرون، 2023)، ومـن ناحيـة أخـرى، في مسـح «رضـا الحيـاة» الـذي أجـراه (معهد الإحصـاء التركي، 2022 ج) ، أفـاد 48% مـن الشـباب الذيـن تتراوح أعمارهـم بين 18 و24 عامًـا أنهـم سـعداء، وأشـار الشـباب إلى أن أسرهـم (68%)، وأطفالهـم (16%)، ووالديهـم (4%) هـم مصـادر سـعادتهم، ويمكـن اعتبـار هـذا الارتبـاط القـوي داخـل الأسـرة مصـدرًا مهمًّـا لنتائـج تنميـة الشـباب الإيجابيـة (ليرنـر وآخـرون، 2005). وبالمثـل فوفقًـا

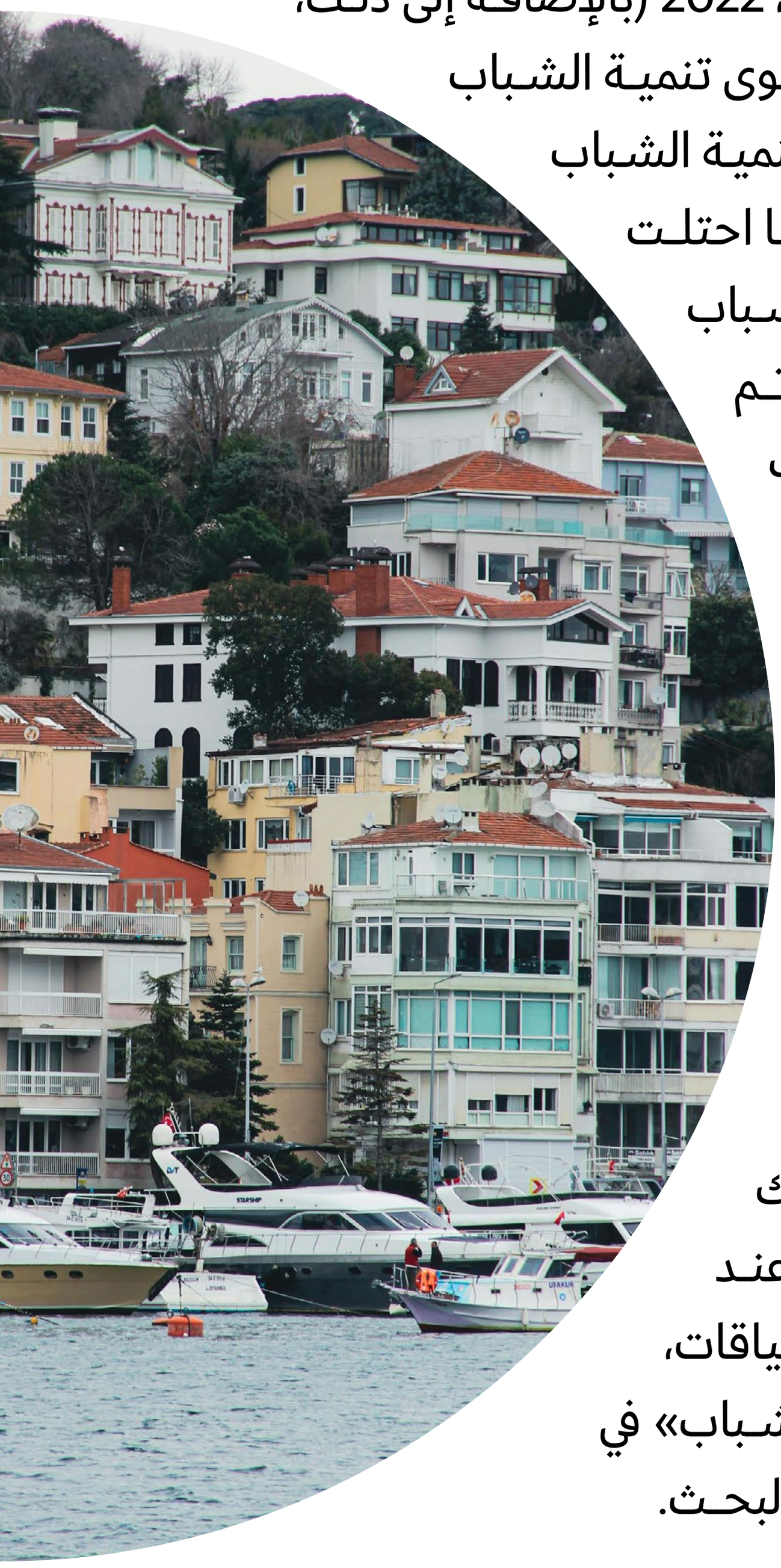

لبيانات منظمة الصحة العالمية (WHO)، احتلت تركيا المرتبة الأخيرة في فئة العمر 15-24 عامًا في عام 2019 من حيث معدل الانتحار (منظمة الصحة العالمية، 2021) واحتلت المرتبة 48 في فئة «التنمية البشرية العالية جدًّا» بين 191 دولة في مؤشر التنمية البشرية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي [UNDP]، 2022 (بالإضافة إلى ذلك، احتلت تركيا المرتبة 73 (في مستوى تنمية الشباب العالي) بين 181 دولة في «مؤشر تنمية الشباب العالمي» (الكومنولث، 2021). كما احتلت المرتبة 20 في «مؤشر رفاهية الشباب العالمي»، الذي يشمل 30 دولة تم اختيارها من قبل مؤسسة الشباب الدولية (IYF) وفقًا لحجم السكان (مؤسسة الشباب الدولية، 2017) وفقًا للبنك الدولي (2021)، تصنف تركيا كدولة ذات دخل متوسط أعلى.

تُظهر هذه الإحصاءات العالمية والمحلية أن السياقات التي تؤثر على تنمية الشباب في تركيا تختلف بشكل كبير عن تلك الموجودة في البلدان الأخرى، عند دراسة الاختلافات في هذه السياقات، من المهم التركيز على «تنمية الشباب» في مجالين متميزين: الممارسة والبحث.

فيما يتعلق بتطبيق مفهوم «تنمية الشباب»، والذي يشمل التنمية النفسية والبدنية والروحية والعاطفية والاجتماعية والأخلاقية والعقلية للشباب، كما هو موضح في وثيقة سياسة الشباب والرياضة (وزارة الشباب والرياضة،2013) تسعى «تنمية الشباب» إلى توفير الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتعليمية والعلمية والبدنية التي

تُنظم وفقًا لاهتمامات ورغبات وقدرات الشباب في أوقات فراغهم بناءً على لائحة مراكز الشباب (وزارة الشباب والرياضة، 2022) تشرف وزارة الشباب والرياضة وهي المؤسسة العامة المسؤولة عن تنفيذ هذه الأنشطة، بالإضافة إلى البلديات والمنظمات غير الحكومية (لوكوسلو وعثمان أوغلو، 2018) ومع ذلك، فإن المؤسسات والمنظمات العاملة في هذا المجال لا تستند في عملها إلى نظريات أو نماذج علمية، ولا تطبق برنامجًا طور في هذا السياق؛ لذا فهي لا تفحص أو تقيم هذه الأنشطة باستخدام أدوات قياس معترف بها من حيث الصلاحية والموثوقية، ولا تشارك نتائجها مع الجمهور (أيكارا وألبيراك، 2016).

أما في مجال البحث العلمي، فلا يتناول الباحثون في تركيا موضوع «تنمية الشباب» بوصفه حقلًا مستقلًّا، وربما يعود السبب الرئيسى لذلك إلى عدم وجود برامج أكاديمية متعلقة بمجال «تنمية الشباب» في أي جامعة في تركيا حتى الآن (مجلس التعليم العالي في تركيا [YÖK]، 2023) رغم أن الأبحاث المتعلقة بالشباب في تركيا شهدت زيادة ملحوظة مؤخرًا، إلا أن الباحثين في التخصصات المختلفة، خاصة في مجالات علم النفس التنموي والاجتماعي، والإرشاد والعلاج النفسي، والتعليم، والعلوم الاجتماعية-الثقافية، وعلى وجه الخصوص علم الاجتماع، لا يعدون هذا المجال حقلًا بحثيًّا دائمًا، غالبًا ما يتناول الباحثون «تنمية الشباب» بشكل مختصر ضمن أبحاثهم دون أن يتخلَّوْا عن تخصصاتهم الأساسية، وبالتالي، فإن الأبحاث المتعلقة بالشباب التي تعتمد على الأساليب الكمية تعيق الفهم العميق للخصائص السياقية والاجتماعية-الثقافية وغيرها من العوامل المختلفة المؤثرة على تنمية الشباب (ديمير، 2012).

وإلى جانب هذه الفجوات في مجالي الممارسة والبحث المتعلقة بـ «تنمية الشباب»، هناك قضية أكثر خطورة تتمثل فى الفجوة والانفصال بينهما، في الواقع، هذه المشكلة ليست جديدة ولا تقتصر على تركيا فقط، فالعلاقة بين البحث والممارسة، خاصة في مجالات

الأسرة والعلوم الإنسانية، غالبًا ما تكون ضعيفة (زيلدن، 2010)، في حين يؤكد الباحثون أن قاعدة المعرفة العلمية لا تُستخدم بكفاءة كافية من قبل الممارسين، غالبًا ما يشتكي الممارسون من أن المعرفة لا تُنتج لتلبية الاحتياجات العملية (سمول، 2005)، ومع ذلك، يظهر هذا الوضع في تركيا أن هناك انعدامًا للعلاقة بين البحث والممارسة، وليس مجرد فجوة، حيث نلاحظ قلة الأبحاث المتاحة، خاصة عندما نبحث عن مقالات تحت عنوان «تنمية الشباب» في «مجلة أبحاث الشباب» التابعة لوزارة الشباب والرياضة، التي أُنشئت في عام 2013، وعلى «الباحث العلمي من جوجل».

تهدف هذه الدراسة إلى تحفيز صناع السياسات في مجال تنمية الشباب في تركيا واتخاذ الخطوة الأولى نحو إنشاء جسر بين البحث والممارسة من خلال بدء التعاون مع الجامعات، من شأن هذا الجسر أن يزيد من عدد الباحثين المهتمين بمجال تنمية الشباب في المستقبل، بهذه الطريقة، يمكن للأبحاث المتعلقة بتنمية الشباب في تركيا استكشاف آفاق جديدة وتطوير نظريات ومنهجيات ونماذج جديدة، وقد يظهر في النهاية مجال «تنمية الشباب» حقلًا بحثيًّا مستقلًّا في تركيا.

وحتى الآن، طورت معظم نماذج تنمية الشباب الإيجابية (PYD) في سياق البلدان الغربية والمتعلمة، والصناعية، والغنية والديموقراطية (WEIRD) ومع ذلك، تتجه الأبحاث في مجال تنمية الشباب الإيجابية نحو الدراسات النوعية وتطوير نظريات ونماذج تتناسب مع السياقات الثقافية المختلفة، مما قد يكون له تداعيات دولية (مارتن وألاكاجي، 2015)، وقد زاد عدد الدراسات الحديثة التي تظهر الحاجة إلى تنمية الشباب الإيجابية في تركيا، وإن كان ذلك بشكل محدود (ويوم وآخرون، 2019؛ كاغيتشيباسي وآخرون، 2020؛ دوست-جوزكان وآخرون، 2021؛ فيرناندیس وآخرون، 2021).

تُعد هذه الدراسات عمومًا كمية، وتركز على تقديم مفهوم تنمية الشباب الإيجابية (PYD)، وتشمل تقييم الفرص والصعوبات التي يواجهها الشباب في تركيا من حيث مؤشرات النماذج المطورة في سياقات البلدان الغربية والمتعلمة، والصناعية، والغنية والديموقراطية (WEIRD) بالإضافة إلى هذه الدراسات المحدودة، توجد أيضًا دراسات مشابهة (مثل رسائل الماجستير أو أطروحات الدكتوراه) التي أُجريت من باحثين من مختلف الجامعات في تركيا (مجلس التعليم العالي) (2023،ب) كما أن بعض الدراسات تسعى إلى تكييف النماذج الموجودة لتتناسب مع اللغة والثقافة التركية (كيليتش وإنجه، 2016؛ صارجي أوغلو وإروغول، 2021). ومع ذلك، عند فحص هذه الدراسات، نلاحظ نقصًا في الأبحاث التي تطور نماذج ومؤشرات خاصة بالسياق التركي ضمن إطار تنمية الشباب الإيجابية (مارتن وألاكاجي، 2015)

على الرغم من عدم التصريح بوضوح بأن نهج تنمية الشباب الإيجابية يُعتمد في تركيا، إلا أنه يمكن استنباط آثار هذا النهج في بعض الوثائق الرسمية، مثل:

اعتبار الشباب موردًا في قانون تنظيم وزارة الشباب والرياضة ووثيقة السياسة الوطنية للشباب والرياضة (وزارة الشباب والرياضة، 2011) (وزارة الشباب والرياضة، 2013)

التركيز على نقاط القوة لدى الشباب في لائحة مراكز الشباب (وزارة الشباب والرياضة، 2022)

دعم التنمية الصحية للشباب كما ورد في لائحة مراكز الشباب (وزارة الشباب والرياضة،2022)

تشجيع الشباب على المساهمة في مجتمعاتهم كما هو مبين في خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة لجمهورية تركيا (مديرية الاستراتيجية والميزانية، 2019).

ومـع أن هـذه التصريحـات تحمـل وعـودًا إيجابيـة، إلا أنهـا تفتقـر إلى توضيـح كيفيـة تحقيـق هـذه الأهـداف بشـكل عـملي، ولا تـزال الأسـس العلميـة أو النمـاذج التي تستنـد إليهـا هذه المبـادرات غير واضحة، وكذلك البرامج التي سيتم تطويرها وتنفيذها، وأدوات القياس التي ستستخدم لتقييـم النتائـج، وكيفيـة نشر هـذه النتائـج للجمهـور (أيـكارا وألـبيراك، 2016)، بالإضافـة إلى ذلـك تتمتـع تركيـا بموقـع جغـرافي وثقـافي مـميز بين الشرق والغـرب، ومـع ذلـك يميـل العديـد مـن الباحـثين إلى مقارنـة تحديات ونقاط قوة الشباب في تركيا مع النماذج المطورة في السياقات الغربيـة المتعلمـة، والصناعيـة، والغنيـة والديموقراطيـة(WEIRD) في الواقـع، قـد يكـون لـدى الشـباب في تركيـا احتياجـات وإمكانـات خاصـة تتطلـب فرصًـا وتحديـات فريـدة؛ لذلك نـوصي بتوجيه الأبحـاث المتعلقة بتنمية الشباب الإيجابية في تركيا نحو تطوير نماذج وبرامج وممارسات تتناسـب مع السـياق المحلي.

الدراسة الحالية

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية استخدام مؤشرات وخصائص تنمية الشباب الإيجابية (PYD) التي تتناسب مع السياقات المحلية للشباب في البيئات المختلفة، وتكمن أهمية ذلك في أن تنمية الشباب الإيجابية (PYD) هو نهج يتسم بالخصائص السياقية (خاصة الثقافة) كما أن الهدف الأول من هذه الدراسة هو الكشف عن المؤشرات والخصائص التي يجب أن يتمتع بها الشباب في تركيا من منظور تنمية الشباب الإيجابية وفقًا لرؤى العاملين في هذا المجال، أما الهدف الثاني فهو استكشاف ما إذا كان نموذج تنمية الشباب الإيجابية المقترح لتركيا سيختلف عن النماذج التي طورت في سياق الولايات المتحدة والدراسات العالمية الأخرى.

كان من المتوقع أن يقدم النموذج المقترح مؤشرات مشابهة للنماذج الموجودة، بالإضافة إلى كشف مؤشرات أكثر أهمية وخصوصية للسياق التركي، تُعد هذه الدراسة الأولى من نوعها فى تركيا التى تُطور نموذجًا فى مجال تنمية الشباب الإيجابية (PYD) عبر إنشاء منطقة توافق واسعة باستخدام منهجية دلفاي، وقد ساهمت هذه الدراسة في سد فجوة في الأدبيات؛ إذ لم تركز أي من الدراسات المتاحة سابقًا في تركيا على هذا المجال.

وعلاوة على ذلك تناقش الدراسة فعالية تكييف نماذج تنمية الشباب الإيجابية (PYD) التي طورت في السياقات الغربية والمتعلمة، والصناعية، والغنية والديمقراطية (WEIRD) لتلائم الثقافات المختلفة، مقارنة بتطوير نموذج جديد يتناسب مع كل ثقافة على حدة، وفي الأخير تعزز الدراسة التعاون في مجال تنمية الشباب الإيجابية من خلال تقديم توصيات للباحثين والممارسين وصناع السياسات في تركيا.

الطريقة

العينة والمشاركون

وفقًـا لإجـراءات اختيـار العينـة وجـذب المشـاركين المتوافقـة مـع منهجيـة دلفـاي، اختير المشـاركون في هـذه الدراسـة لضمـان امتلاكهم المعرفـة والخبرة في هـذا المجـال (لونـد، 2020)، أضـاف سـكولموكي وآخـرون (2007) ثلاثـة معايير للمشـاركين: القـدرة والرغبـة، وتخصيص الوقـت لمنهجيـة دلفـاي، والتمتـع بمهـارات تواصـل قويـة. وفي هـذه الدراسـة، حُـدِّد معيـاران لجـذب المشـاركين:

1

العمل في مجال الممارسة أو البحث في تنمية الشباب

2

أن يكون المشارك بالغًا بين سن 22 و59 عامًا

استـخدمنا أسـلوبي العينـة المعياريـة وأخـذ العينـات المتسلسـلة (كـرة الثلـج) (هولـت خزاعـي وخـان، 2020) للوصـول إلى أكبر عـدد ممكـن مـن المشـاركين، كان التنـوع المعـرفي للمشـاركين ضروريًّـا لضمـان موثوقيـة النتائـج وقابليتهـا للتطبيـق العـملي (نيـدر بيرغـر وسبراينغـر، 2020)، ولهـذا السبـب بذلـت جهـود خاصـة لجـذب مشـاركين مـن جميـع المناطـق الجغرافيـة في تركيـا، حصلنـا على دعـم للوصـول إلى الأكاديميـين والخبراء والمـدربين والمعلـمين ومديـري مراكـز الشـباب والمتطـوعين وقـادة الشـباب والبيروقراطيين مـن مختلـف المؤسسـات غير الحكومية، والمؤسسـات العامـة، والبلديـات، كمـا تَشَـارَكَ الاستبيانـاتِ مجموعـاتٌ على وسـائل التواصـل الاجتماعـي مثـل فيسـبوك وواتسـاب.

أجريـت المرحلـة الأولى مـن منهجيـة دلفـاي مـن 4 يونيـو إلى 19 نوفمبر 2021، واستجاب 1004 أشخاص للاستبانة في المرحلة الأولى على مستوى تركيـا، ولكـن حللـت بيانـات 715 مشـاركًا فقـط، حيـث استوفَوْا المعايير وأعطَوْا إجاباتٍ ذاتَ معنى على سؤال البحث، وغالبية المشـاركين يعملـون في مراكـز الشـباب التابعـة للمؤسسـات العامـة، والحكومات المحليـة، والمنظمات غير الحكوميـة، والمدارس، والجامعات.

وكانـت نسـبة الرجـال بين المشـاركين 64%، وشـملت الدراسـة مشـاركين مـن جميـع المناطـق السـبع في تركيـا، وكانـت أعلى نسـبة مشاركة من منطقة مرمرة بنسبة 47%، مما يعكس كثافة السكان هناك، كما أن 87% من المشاركين كانوا يحملون درجات جامعية أو دراسات عليا، وقرابة ثلثهم (37%) كانوا من المعلمين والأكاديميين والمدربين، عمل 52% من المشاركين في المؤسسات العامة، هذا في حين كانت نسبة 53% من المشاركين في الفئة العمرية 22-40 عامًا.

وأجريت المرحلة الثانية من منهجية دلفاي بين 5 مايو و4 أغسطس 2022، حيـث اسـتجاب 334 مشـاركًا مـن أصـل 715 ممـن شـاركوا في المرحلة الأولى، مما يمثـل نسبة استجابة 46%، وقد ضمنت البيانات من المشاركين في كلتا المرحلتين من تحليل هذه الدراسة.

تصميم الدراسة

اختيرت منهجية دلفاي في هذه الدراسة لسببين رئيسين: أولًا أنها تتيح جمع الخبرات والملاحظات من الخبراء العاملين والباحثين في مجال تنمية الشباب في جميع المناطق الجغرافية السبع في تركيا، ثانيًا، تساعد هذه المنهجية في الوصول إلى توافق في الآراء بناءً على هذه الرؤى حول مؤشرات تنمية الشباب الإيجابية الخاصة بالسياقات التركية (لينستون وتوروف، 1975)، اعتمدت هذه الدراسة من لجنة أخلاقيات البحوث في جامعة بإسطنبول، تركيا.

منهجية دلفاي هي أداة تُستخدم للتنبؤ بالمستقبل، وجمع آراء الخبراء، والوصول إلى توافق عام (لينستون وتوروف، 1975). تعتمد على استبيان يُتيح تنظيم وتبادل الآراء من خلال تقديم تعقيبات مستمرة (باردیكي، 1984)، وتسمح باستكشاف الأفكار بموثوقية وإبداع أو توليد المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات (أدلر وزيليو، 1996).

تُعَد منهجية دلفاي نهجًا مرِنًا يسهم في تحويل الآراء والتفضيلات الشخصية إلى توافق جماعي (هاسون وآخرون، 2000) وفتح المجال أمام ظهور أفكار إبداعية مختلفة (شاهين، 2001)، يستخدم الباحثون هذه المنهجية عمليًّا للتواصل الجماعي المنظم، حيث تُقيَّم فيها المواضيع المعقدة والمعلومات الغامضة أو غير المكتملة من خلال عملية تكرارية تعتمد على الخبراء (توروف ولينستون، 2002؛ إكرن، 2021).

ووفقًا لدالكي وهيلمر (1963)، تتضمن العناصر الأساسية لهذه المنهجية ما يلي:

1. إجراء استبانات فردية متكررة لمجموعة من الخبراء.
2. الحفاظ على سرية هوية أعضاء مجموعة الخبراء.
3. تبادل تعقيبات متبادلة على الآراء.

وأضاف رو ورايت (2001) عنصرًا رابعًا يتمثل في:

4 تحليل الاستجابات الجماعية إحصائيًّا.

تعتمد منهجية دلفاي على استمرارية المشاركة حتى الوصول إلى توافق حول الحلول المقترحة، وقد وصف معظم الباحثين (لوند، 2020؛ بيلتون وآخرون، 2019؛ همفري-موروتو ودي ويت، 2019؛ لينستون وتوروف، 2011) المراحل التالية لهذه المنهجية:

1 تحديد مشكلة البحث.

2 اختيار مجموعة الخبراء المشاركين في الدراسة.

3 إرسال استبانة الجولة الأولى.

4 تنفيذ استبانات تتابعية منظمة.

5 تحليل الاستبانات باستخدام الأساليب المناسبة وتقديم التعقيبات.

6 إعداد تقرير حول مدى التوافق الذي تُوصِّل إليه.

تطورت هذه المنهجية في البداية على يد مؤسسة راند (دالكي وهيلمر، 1963) لأغراض التنبؤ العسكري والتكنولوجي، وأصبحت أداة راسخة لجمع المعلومات والتنبؤ، وأثبتت فعاليتها في تقديم نتائج قيمة في مختلف المجالات (وينكلر وموزر، 2016)، وتستخدم منهجية دلفاي اليوم في العديد من التخصصات، وهي تتمتع بمستوى مقبول من الصلاحية للبحوث العلمية (لوند، 2020)، وقد أصبحت منهجية دلفاي واسعة الاستخدام في مئات الدراسات التي تغطي مجالات مثل الرعاية الصحية (دايموند وآخرون، 2014)، والأعمال، والتعليم،

والهندسة، والتكنولوجيا، والبيئة، وإدارة المعلومات، والترفيه والسياحة، والعلـوم الاجتماعيـة، والقانـون (فلوستراند وآخـرون، 2020).

كما أن شعبية هذه المنهجية في ازدياد مستمر، ويُوصي بمواصلة استخدامها (همفرى-موروتو ودى ويت، 2019)، فى هذه الدراسة، اختيرت منهجية دلفاي نظرًا لمحدودية الأبحاث في مجال تنمية الشباب الإيجابية (PYD) في تركيا، وصعوبة جمع الخبراء لأسباب لوجستية، واختلاف الآراء حول الموضوع (ناسا وآخرون، 2021). وتتيح هذه المنهجية أيضًا الاستفادة من الذكاء الجمعي في ظل هذه التحديات، والتوصل إلى توافق حول القضايا المطروحة وأسئلة البحث.

تحديد التوافق

في دراسات دلفاي، حددت طريقة الوصول إلى التوافق أو إنهاء الدراسة مسبقًا (دايموند وآخرون، 2014) ومع ذلك لا يوجد تعريف موحد أو متفق عليه عالميًا لمفهوم «التوافق» (ويليامسون وآخرون، 2021)، ويعد هذا الموضوع من أكثر القضايا المثيرة للجدل في منهجية دلفاي (باريوس وآخرون، 2021).

يفضل بعض الباحثين إنهاء الدراسة بعد عدد محدد مسبقًا من الجولات، في حين يفضل آخرون إنهاءها بناءً على معايير محددة مسبقًا للتوافق (فون غراخت، 2012).

وأشار شميت وآخرون (1997) إلى أن إنهاء عملية دلفاي بناءً على عدد معين من الجولات فقط قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو غير ذات جدوى، من جهة أخرى، يؤكد دايموند وآخرون (2014) على ضرورة تحديد تعريف واضح للتوافق وقيم عتبية مسبقة تُستخدم لتحديد اللحظة التي يتحقق فيها التوافق في الدراسات التي تهدف إلى الوصول إليه. وبما أن الهدف من هذه الدراسة هو الوصول إلى توافق، فقد تم اعتماد معايير النزعة المركزية (مثل الوضع، الوسيط، والمتوسط) ومعايير التشتت (مثل المدى والمدى الربيعي) كأساس لتحقيق هذا التوافق.

مراحل دلفاي والاختبار التجريبي

اعتمدت هذه الدراسة على جولتين من عملية دلفاي، حيث استُخدِمَت الاستبانات الإلكترونية فقط (عبر نماذج جوجل)، ففي المرحلة الأولى جُمعت البيانات باستخدام «نموذج إقرار بالموافقة الطوعية» و«الاستبانة شبه المقننة (الاستبانة الأولى)» أدوات لجمع البيانات، والتي تضمنت تعريفًا شاملًا للمشكلة وسؤالًا بحثيًّا مفتوح النهاية.

اختُبرت الاستبانة على مجموعة مكونة من 20 شخصًا اختيروا وفقًا لمعايير العينة، بهدف تحديد أي نواقص في الاستبانة وفهم كيفية تفسير المشاركين للأسئلة، إضافة إلى التأكد من جودة الإجابات على سؤال البحث، بعد تقييم الملاحظات التي قدمها المشاركون، أجرى الباحثون بالتعاون مع معلمي اللغة التركية التعديلات اللازمة، وأصدرت النسخة النهائية من الاستبانة. جُمعت البيانات في المرحلة الأولى من 4 يونيو إلى 19 نوفمبر 2021، ووضح هدف الدراسة للمشاركين عبر استبانة إلكترونية.

بعد ملء نموذج الموافقة الطوعية، الذي ظل ساريًا طوال مدة الدراسة، طُلب من المشاركين الإجابة على سؤال بحثي مفتوح النهاية يتمحور حول «المؤشرات أو الصفات التي يجب أن يمتلكها الشاب المتكامل»، بالإضافة إلى ذلك، تضمنت الاستبانة أربع أسئلة حول الخصائص الاجتماعية والديموغرافية، وثلاث أسئلة أخرى لتحديد مدى انخراط المشاركين في مجال تنمية الشباب، أوضحنا للمشاركين أن الاستبانة تهدف بشكل رئيسي إلى تحديد الصفات الأساسية التي يجب أن تتوفر في الشاب المتكامل، وأنهم يمكنهم الإجابة بإجابات مختصرة أو مفصلة وفقًا لما يرونه مناسبًا، وطلبنا من المشاركين تقديم شرح موجز للعناصر عند الضرورة وعدم تقييد أنفسهم عند الإجابة.

في المرحلة الثانية من دلفاي، استخدمت استبانة مقننة تعتمد على مقياس ليكرت من 5 نقاط، حيث شمل تعريفًا شاملًا للمشكلة.

راجـع الباحثـون الاستبانـة للتأكـد مـن خلوهـا مـن الأخطـاء وضمـان وضـوح الأسـئلة وفهمهـا فهمًـا صحيحًـا، ثـم أجريـت التعديلات الضروريـة وأصدرت النسـخة النهائيـة بنـاءً على الملاحظـات الـواردة، واسـتمرت هـذه المرحلـة مـن 5 مايـو إلى 4 أغسـطس 2022.

بعـد جمـع البيانـات في المرحلـة الأولى، حلِّلـت باسـتخدام طريقة الترميز الموضوعـي عبر برنامـج (MAXQDA)، حيث حدِّدت الفئاتُ الناتجة عن التحليل كعنـاصر للمرحلـة الثانيـة مـن دلفـاي، وتألفـت الاستبانة مـن 17 عنصرًا، وطُلب مـن المشـاركين تقييـم العنـاصر لتحديـد خصائـص الشـاب المتكامـل باسـتخدام مقيـاس ليكـرت مـن 5 نقـاط، طُلـب مـن المشـاركين اختيـارُ واحـدة مـن الخيـارات التاليـة في إجاباتهم («1» أعارض بشـدة، «2» أعـارض، «3» غير متأكـد، «4» أوافـق، «5» أوافـق بشـدة)، كمـا أضيـف سـؤال في الاستبانـة للمشـاركين، وكان هـذا السـؤال: «يـرجى اختيـار العنـاصر الثلاثـة الأكثر أهميـة بالنسـبة لـك مـن بين هـذه المـؤشرات الـ17».

تحليل البيانات

في المرحلة الأولى من الدراسة، حللت البيانات المستخلصة من الإجابات على السؤال المفتوح باستخدام برنامج (MAXQDA)، المتخصص في تحليل البيانات النوعية والأساليب المختلطة، وقد حللت البيانات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمشاركين باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS Statistics 29) ، وقد قدم قرابة 99% من المشاركين إجابات ذات مغزى على سؤال البحث.

نقلت البيانات المستخلصة من الإجابات وبُنِيت وحُلِّلت في أربع مراحل (إيزنباخ وكولر، 2003؛ مايلز وهوبرمان، 1994):

1. **ترميز البيانات:** سُرِدت التعبيراتُ ذات المعنى (مثل الكلمات، الجمل، والفقرات) التي وردت في إجابات المشاركين، والتي بلغ عددها 3734 تعبيرًا.
2. **تحديد الأكواد، والفئات، والمواضيع:** استخرج 21 عنصرًا من الكلمات المتكررة وصنفت ضمن فئات.
3. **ترتيب الأكواد والفئات والمواضيع:** رمِّز كلُّ تعبير من التعبيرات الـ3734 في 21 فئة مختلفة.
4. **تعريف وتفسير النتائج:** دمجت الفئات ذات الترميز المنخفض مع الفئات الأكثر صلة لتحديد العناصر النهائية البالغ عددها 17 عنصرًا.

في المرحلة الثانية من الدراسة، استجاب المشاركون على استبانة مقياس ليكرت من 5 نقاط، وحللت استجاباتهم باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS Statistics 29)، حللت مقاييس النزعة المركزية والتوزيع، بما في ذلك النسب المئوية، المتوسط، الوسيط، الربيع الأول، الربيع الثالث، والمدى الرباعي، لتقييم بيانات المرحلة الثانية وتحديد مدى توافق المشاركين على العناصر، وأجري تحليل العوامل لتسهيل فهم وتفسير العلاقة بين العناصر، واستخدم تحليل التكرار لتحديد أهم ثلاثة عناصر بالنسبة للمشاركين.

النتائج

الإحصائيات الوصفية

في المرحلة الأولى من استبانة دلفاي، شارك 1004 أفراد، إلا أن التحليل شمل فقط بيانات 715 مشاركًا استوْفَوُا المعايير المحددة، وهي «العمل في مجال الممارسة أو البحث في تنمية الشباب» و«أن تتراوح أعمارهم بين 22 و59 عامًا».

دُعِيَ المشاركون المؤهلون للمشاركة في المرحلة الثانية عبر البريد الإلكتروني، مع استبعاد 289 مشاركًا لعدم استيفائهم المعايير أو تقديمهم إجابات مكررة أو غير مكتملة، تضمنت المرحلة الثانية 334 مشاركًا، عملوا بجدية عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والمقابلات مع المطلعين الرئيسيين.

هذا العدد يمثل المشاركين الذين أكملوا كلتا مرحلتي الدراسة، خلال المرحلتين كانت الأغلبية من المشاركين من الذكور (المرحلة الأولى: 64.2%، المرحلة الثانية: 64.1%)، وتجاوزت نسبة الشباب البالغين نصف المشاركين بقليل (المرحلة الأولى: 53%، المرحلة الثانية: 52.7%)، شملت الدراسة مشاركين من جميع مناطق تركيا، مع تمثيل أعلى لمنطقة مرمرة في كلا المرحلتين (المرحلة الأولى: 47.3%، المرحلة الثانية: 53.3%).

كانت الأغلبية العظمى من المشاركين حاصلين على درجة البكالوريوس (المرحلة الأولى: 59.3%، المرحلة الثانية: 55.7%) أو الدراسات العليا (المرحلة الأولى: 28%، المرحلة الثانية: 37.8%). في المرحلة الأولى، شملت العينة أفرادًا ينتمون إلى 74 مهنة مختلفة، حيث أفاد قرابة ثلث المستجيبين بأنهم يعملون معلمين أو أكاديميين (المرحلة الأولى: 30%، المرحلة الثانية: 32.7%). أكثر من نصف المشاركين كانوا موظفين بأجر (المرحلة الأولى:

52.6%، المرحلة الثانية: 54.2%)، يعملون في مجالات البحث والتطبيق العملي (المرحلة الأولى: 68.7%، المرحلة الثانية: 73.1%)، وخاصة في المؤسسات العامة (المرحلة الأولى: 52.7%، المرحلة الثانية: 59.6%).

تُعرض الخصائص الديموغرافية للعينة في الجدول 1 الآتي.

المرحلة الأولى من دلفاي

خلال المرحلة الأولى من استبانة دلفاي، سُجِّلت استجابات المشاركين الـ 715 على سؤال البحث، حيث تم استخراج الأجزاء ذات المعنى مثل المصطلحات والعبارات والجمل، وتألفت مجموعة البيانات الناتجة من 3734 إدخالًا، والتي شملت أمثلة مثل «الصدق» أو «يقول الحقيقة دائمًا، حتى لو كانت ضد مصلحته».

الجدول 1: الإحصائيات الوصفية لمراحل دلفاي للمشاركين

السمة الأساسية	المرحلة الأولى ن = 715 ن %		المرحلة الثانية ن = 334 ن %	
الجنس				
ذكر	459	64.2	214	64.1
أنثى	256	35.8	120	35.9
العمر				
البالغون الناشئون (22–25)	110	15.4	39	11.7
البالغون الشباب (26–40)	379	53.0	176	52.7
البالغون في منتصف العمر (41–59)	226	31.6	119	35.6

السمة الأساسية	المرحلة الأولى ن = 715		المرحلة الثانية ن = 334	
	ن	%	ن	%
المنطقة الجغرافية				
منطقة مرمرة	338	47.3	178	53.3
منطقة الأناضول الوسطى	88	12.3	35	10.5
منطقة البحر الأبيض المتوسط	22	3.1	11	3.3
منطقة بحر إيجة	38	5.3	22	6.6
منطقة جنوب شرق الأناضول	84	11.7	15	4.5
منطقة البحر الأسود	58	8.1	24	7.2
منطقة شرق الأناضول	87	12.2	49	14.7
أعلى مستوى تعليمي				
المدرسة الثانوية	3	0.4	-	-
الثانوية العامة	38	5.3	9	2.7
الدبلوم	50	7.0	13	3.9
درجة البكالوريوس	424	59.3	186	55.7
درجة الماجستير	131	18.3	80	24.0
درجة الدكتوراه	69	9.7	46	13.8
المهنة				
معلم	144	20.1	61	18.3
أكاديمي	71	9.9	48	14.4
طالب	32	4.5	11	3.3
قائد شباب	66	9.2	30	9.0
مدرب	59	8.3	21	6.3

السمة الأساسية	المرحلة الأولى ن = 715 ن %		المرحلة الثانية ن = 334 ن %	
عامل شباب	48	6.7	21	6.3
مدرس	52	7.3	17	5.1
مختص	27	3.8	18	5.4
متطوع	39	5.5	18	5.4
مدير مركز شباب	38	5.3	30	9.0
أخرى	139	19.4	59	17.7
مجالات العمل				
نظري (بحث)	51	7.1	25	7.5
تطبيقي (ممارسة)	173	24.2	65	19.5
كلاهما	491	68.7	244	73.1
القطاع				
عام	377	52.7	199	59.6
المنظمات غير الحكومية	192	26.9	89	26.6
الحكومة المحلية	93	13.0	20	6.0
القطاع الخاص	53	7.4	26	7.8
أنواع العمل				
المهني	376	52.6	181	54.2
التطوعي	263	36.8	115	34.4
كلاهما	76	10.6	38	11.1

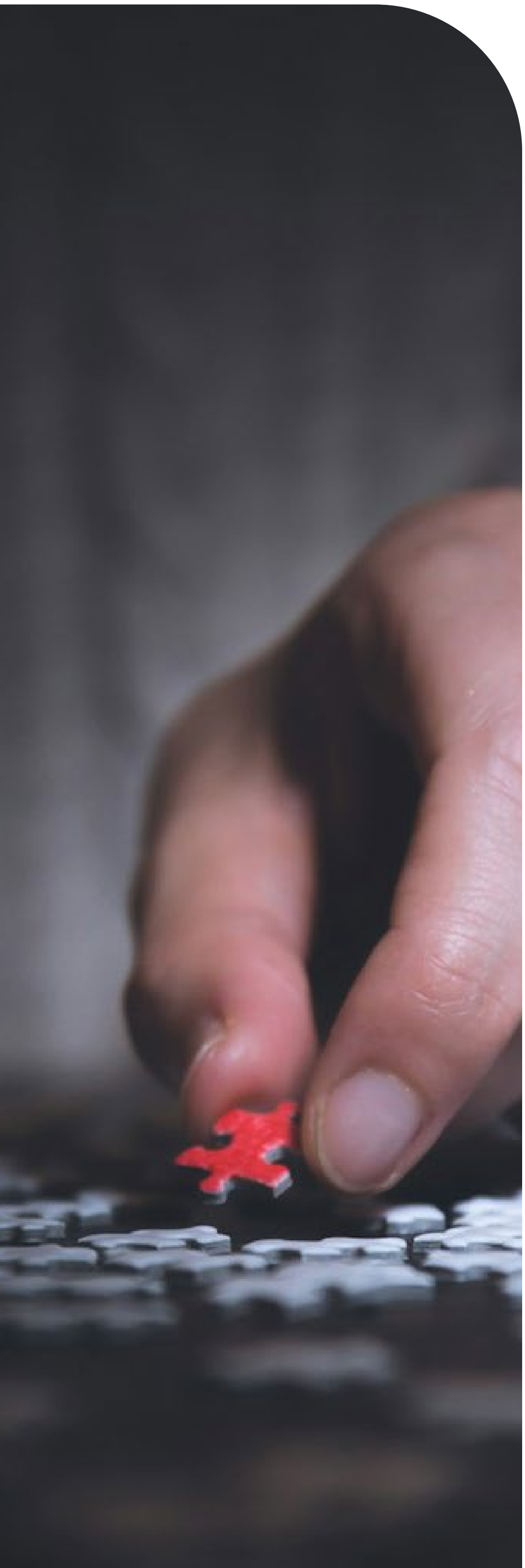

ولتسهيل عملية تحليل البيانات، حدِّدت الكلمات الأكثر تكرارًا وصُنِّفت، حيث بلغ عدد هذه الكلمات 21 كلمة، وظهرت 2320 مرة في الإجابات الأولية. استُخدمت هذه الكلمات كأساس لتحديد الفئات التي تم الاعتماد عليها في عملية الترميز، من بين هذه الكلمات، وكانت أكثرها شيوعًا هي: الاحترام (10.30%)، الأخلاق (9.91%)، القيمة (8.36%)، والصدق (6.42%)

روجعت هذه الكلمات المتكررة وقورنت بالنماذج الموجودة في الأدبيات، وبناءً على ذلك، حدِّدت 21 فئة لاستخدامها في عملية الترميز خلال المرحلة الأولى من التحليل، بعدها صنفت كل واحدة من التعبيرات والجمل الـ 3734 إلى إحدى هذه الفئات. الفئات التي حصلت على أعلى نسب من الرموز كانت الالتزام بالتعلم (10.58%)، المهارات المعرفية (10.55%)، القيم الإيجابية (9.75%)، والمهارات السلوكية (8.86%). وقد عُرِضَ تكرارُ استخدام الكلمات والرموز المخصصة للفئات في الجدول 2 الآتي.

المرحلة الثانية من دلفاي

في المرحلـة الأولى مـن دلفـاي، جُمِعـت آراء المشـاركين في نقـاط، وصُنّفـت تحـت 21 فئـة (انظـر الجـدول 2)، ومـن ثـم أنشئـت الاستبانـة الثانيـة لدلفـاي مـن 17 عـنصرًا فقط، حيث استُبعدت أربع فئات (التعليم، الصحة، الإحسـان، والمهارات العاطفيـة) نظـرًا لعدم حصولها على ترميز كافٍ، ودمجـت ضمـن فئـات أخـرى مستنـدة إلى النمـاذج الأدبيـة.

لتسـهيل عمليـة التقييـم، تـم تكييـف عنـاصر الاستبيـان لتناسـب مقيـاس ليكـرت المكـون من 5 نقاط، حيث طُلب من المشـاركين تحديد مستوى اتفاقهم مع كل عنصر، تـراوح المقيـاس مـن 1 (أعارض بشـدة) إلى 5 (أوافـق بشـدة). بعـد تحليـل الاسـتجابات المكتملـة في المرحلـة الثانيـة، تـبيّن أن 334 مشـاركًا مـن الذيـن شـاركوا في المرحلـة الأولى قـد شـاركوا أيضًـا في هـذه المرحلـة.

لتقييـم التوافـق بين المشـاركين حـول العنـاصر، حُسِبَـت مقاييـسُ النزعـة المركزيـة مثـل النسـب المئويـة، والمتوسـط، والوسـيط، والربيـع الأول، والربيـع الثالـث، والمـدى الربـاعـي باسـتخدام برنامـج التحليـل الإحصـائي (SPSS 29)، كمـا هـو موضـح في الجـدول 3، أظهـرت نتائـج التحليـل أن النسـب المئويـة للعنـاصر التي قيمـت على أنهـا «أوافـق» و«أوافـق بشـدة» تجـاوزت 80%. وكانـت الدرجة الوسـيطة لهذه العناصر تتراوح بين 4 و5، مع مـدى رباعـي (IQR) أقـل مـن 1.2، ومتوسـط درجـات يزيـد عـن 4.

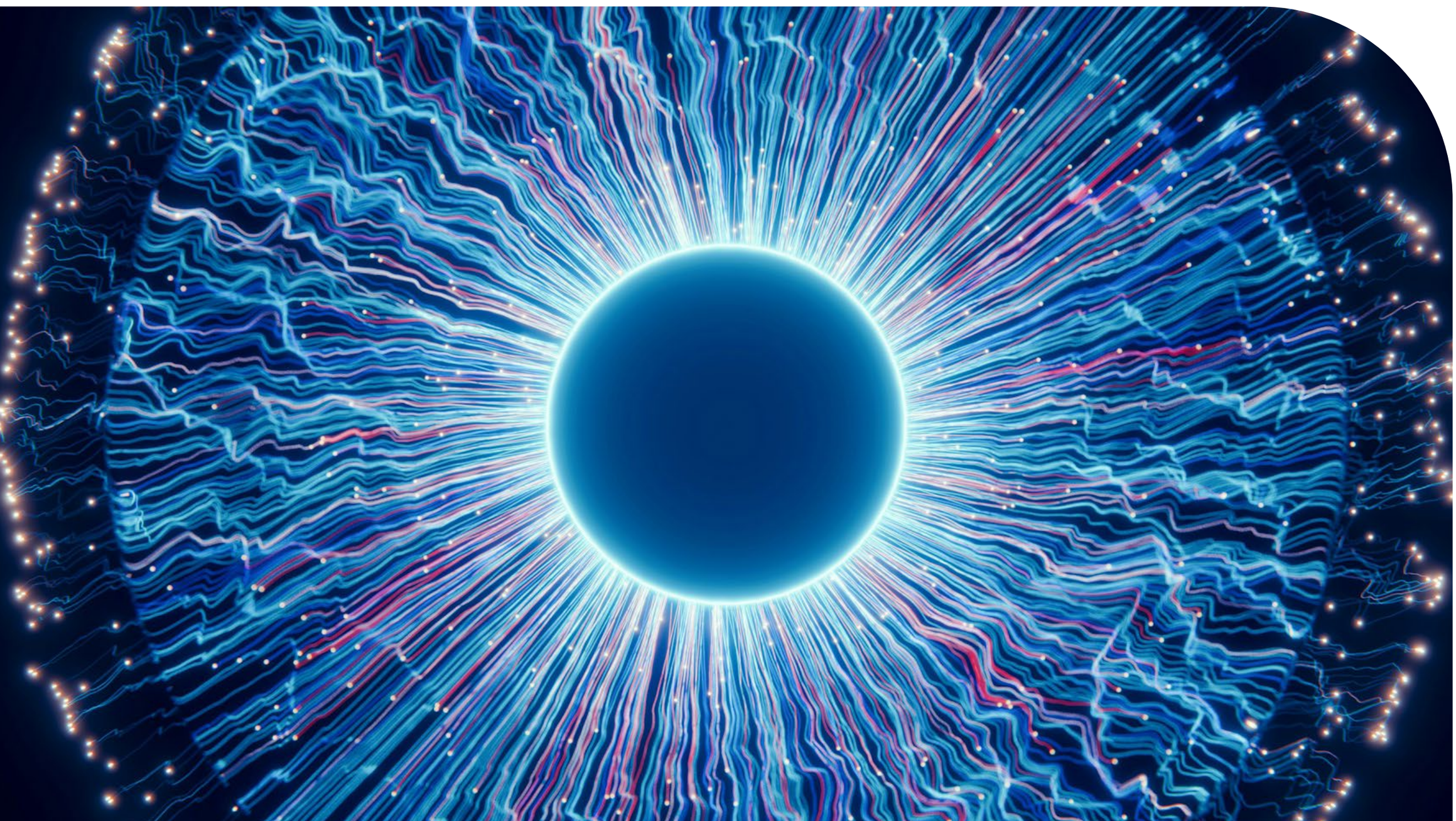

الجدول 2: الفئات، مراجع الترميز، والكلمات المتكررة

الفئة	ن = 3734		مرجع الترميز	الكلمات المتكررة	ن = 2320	
	ن	%			ن	%
الالتزام بالتعلم	395	10.58	نموذج المقومات التنموية الأربعين (معهد البحث)	الاحترام	239	10.30
المهارات المعرفية	394	10.55	نموذج المبادئ الخمسة عشر للتنمية الشبابية الإيجابية (كاتالانو وآخرون)	الأخلاق	230	9.91
القيم الإيجابية	364	9.75	الكلمة المتكررة / نموذج المقومات التنموية الأربعين (معهد البحث)	القيمة	194	8.36
المهارات السلوكية	331	8.86	نموذج المبادئ الخمسة عشر للتنمية الشبابية الإيجابية (كاتالانو وآخرون)	الصدق	149	6.42
الوعي / الإدراك	263	7.04	الكلمة المتكررة	الوطن/ البلد	141	6.08
المهارات الاجتماعية	249	6.67	نموذج المقومات التنموية الأربعين (معهد البحث)	الثقة	120	5.17
الأخلاق	217	5.81	الكلمة المتكررة / نموذج المبادئ الخمسة عشر للتنمية الشبابية الإيجابية (كاتالانو وآخرون)	الوعي/ الإدراك	116	5.00
الاحترام	214	5.73	الكلمة المتكررة	المسؤولية	110	4.74
الالتزام والانتماء	169	4.53	نموذج المهارات الست الأساسية (ليرنر وآخرون)	العمل	110	4.74
الروحي	164	4.39	الكلمة المتكررة / نموذج المبادئ الخمسة عشر للتنمية الشبابية الإيجابية (كاتالانو وآخرون)	البيئة	100	4.31
الشخصية	153	4.10	الكلمة المتكررة / نموذج المهارات الست الأساسية (ليرنر وآخرون)	المجتمع	96	4.14

الفئة	ن = 3734		مرجع الترميز	الكلمات المتكررة	ن = 2320	
	ن	%			ن	%
المساهمة	151	4.04	نموذج المهارات الست الأساسية (ليرنر وآخرون)	البحث	87	3.75
الصدق	118	3.16	الكلمة المتكررة / نموذج المقومات التنموية الأربعين (معهد البحث)	الثقافة	84	3.62
الثقة	107	2.87	الكلمة المتكررة / نموذج المهارات الست الأساسية (ليرنر وآخرون)	الحساسية	81	3.49
التخطيط للمستقبل	103	2.76	نموذج المبادئ الخمسة عشر للتنمية الشبابية الإيجابية (كاتالانو وآخرون)	الإنتاجية	77	3.32
الكفاءة	96	2.57	الكلمة المتكررة نموذج المهارات الست الأساسية (ليرنر وآخرون)	الروحية	76	3.28
المسؤولية	96	2.57	الكلمة المتكررة / نموذج المقومات التنموية الأربعين (معهد البحث)	القراءة	72	3.10
التعليم	51	1.37	الكلمة المتكررة / 5 وعود لتحالف وعد أمريكا	الاستفسار	69	2.97
الصحة	46	1.23	5 وعود لتحالف وعد أمريكا	الوطنية	60	2.59
المساعدة	36	0.96	الكلمة المتكررة	الهدف/ الغاية	59	2.54
المهارات العاطفية	17	0.46	إكليس وجوتمن (2002) / المجلس الوطني للبحوث ومعهد الطب	التعليم	50	2.16

وبذلك، تُظهر الدراسة أن المشاركين توصلوا إلى توافق على جميع العناصر استنادًا إلى معايير التوافق المختلفة، ووفقًا لتحليل النسب المئوية، كان أعلى توافق على عنصر الالتزام بالتعلم (99.7%)، يليه الصدق (98.8%)، ثم الاحترام (97.9%)، ثم الوعي/الإدراك (96.4%)، وأخيرًا المسؤولية (96.1%).

تحليل العوامل

أجري تحليل العوامل لفحص بنية العوامل للعناصر السبعة عشر المرتبطة بنموذج تنمية الشباب الإيجابية الجديد، وقبل إجراء التحليل، قيمت عدة معايير للتأكد من مدى ملاءمة البيانات لهذا النوع من التحليل، وقد أظهر التحليل أن جميع العناصر السبعة عشر كانت مرتبطة ارتباطًا لا يقل عن 0.3 مع عنصر آخر على الأقل، مما يدل على درجة جيدة من القابلية للعوامل. بالإضافة إلى ذلك، بلغ مقياس كايزر-ماير-أولكين لكفاية العينة 0.92، متجاوزًا القيمة الموصى بها عادة وهي 0.6، كما أن اختبار بارتليت للكراونية أظهر نتيجة عالية ($\chi 2 (136) = 2365.79$، p (000) < 0.05) مما يشير إلى وجود ارتباطات دالة بين المتغيرات. علاوة على ذلك، تجاوزت القيم المشتركة لجميع العناصر 0.3، مما يؤكد تباينها المشترك، بناءً على هذه المؤشرات العامة، فكان الاستنتاج أن تحليل العوامل كان تقنية مناسبة لتحليل جميع العناصر السبعة عشر (نيل، 2008).

وفي المرحلة النهائية، أُخضِعَت العناصر السبعة عشر المتبقية لتحليل العوامل الرئيسية باستخدام كل من دوران فاريماكس وأوبليمين. وأظهر التحليل أن هناك ثلاثة عوامل تفسر 55.67% من التباين، مع الإشارة إلى أن دوران أوبليمين أظهر بنية عوامل أكثر وضوحًا، باستثناء عنصر واحد (القيم الإيجابية) الذي أظهر تحميلًا متقاطعًا أعلى من 0.3، فإن جميع العناصر الأخرى أظهرت تحميلات رئيسية تفوق 0.4، مما يدل على ارتباطات قوية مع العوامل.

الجدول 3: مستوى توافق المشاركين على مؤشرات تنمية الشباب الإيجابية:

العناصر	الربيع الأول	الربيع الثالث	المدى الرباعي	المتوسط	الوسيط	النمط	النسب المئوية
الالتزام بالتعلم	4	5	1	4.67	5	5	99.7
الصدق	5	5	0	4.74	5	5	98.8
الاحترام	4	5	1	4.67	5	5	97.9
الوعي / الإدراك	4	5	1	4.55	5	5	96.4
المسؤولية	4	5	1	4.60	5	5	96.1
الشخصية	4	5	1	4.58	5	5	95.8
القيم الإيجابية	4	5	1	4.62	5	5	95.8
المهارات المعرفية	4	5	1	4.47	5	5	95.2
الأخلاق	4	5	1	4.60	5	5	94.9
الثقة	4	5	1	4.44	5	5	94.0
المهارات السلوكية	4	5	1	4.39	4	5	93.7
المساهمة	4	5	1	4.32	4	4	91.0
المهارات الاجتماعية	4	5	1	4.31	4	5	88.3
التخطيط للمستقبل	4	5	1	4.25	4	4	87.1
الكفاءة	4	5	1	4.22	4	4	86.8
الروحي	4	5	1	4.22	5	5	80.2
الالتزام والانتماء	4	5	1	4.09	4	4	79.6

النسب المئوية تمثل النسب الإجمالية لخيارَي «أوافق» و«أوافق بشدة» على مقياس ليكرت من 5 نقاط

قدمـت مصفوفـة تحميـل العوامـل للحـل النهـائي في الجـدول 4، وأظهـرت النتائـج بشـكل عـام وجـود ثلاثـة عوامـل مميزة استندت إليها اسـتجابات المشـاركين للعنـاصر المخـتصرة لنمـوذج تنميـة الشـباب الإيجابيـة، وكانـت هـذه العوامـل تتمتـع بدرجـة متوسـطة مـن التماسـك الـداخلي.

شـمل العامـل الأول سـبعة عناصر قيسـت باسـتخدام مقياس ليكـرت مـن 5 نقـاط، وفسـر 41% مـن التبايـن، مـع تحميـلات للعوامـل تراوحـت بين 0.45 و0.83. أما العامل الثاني فقد تضمن خمسة عناصر، وقيست أيضًـا على مقيـاس ليكـرت مـن 5 نقـاط، وفسـر 49% مـن التبايـن، حيـث تراوحـت تحمـيلات العوامـل بين 0.40 و0.84. هـذا في حين تضمـن العامـل الثالـث خمسـة عنـاصر أخـرى، قيسـت على مقيـاس ليكـرت مـن 5 نقـاط، وفسـر 55% مـن التبايـن، مـع تحميـلات للعوامـل تراوحـت بين 0.37 و0.76.

بعـد إجـراء تحليـل العوامـل وتحديد تلـك العوامل، فُحِصَت تحميلات العوامـل لـكل متـغير بدقـة، مـع توضيـح الهيـاكل الأساسـية التي تمثلها هـذه العوامـل، مـع الأخـذ في الاعتبـار الهيـكل العـام والمفهـوم الـذي تجسـده المتـغيرات بشـكل جماعـي، ثـم عُيِّنـت أسـماء مناسـبة لـكل عامـل بهـدف جعلـه ذا مـعنى مفهومـي ومتوافقًـا مـع المتـغيرات التي أظهـرت تحمـيلات قويـة عليـه، وقـد أُعطـي اهتمـامٌ خـاص لضمـان أن الأسـماء المختـارة تتمـاشى مـع الأطـر النظريـة أو المفاهيـم المـعترف بهـا في المجـال المـعني (انظـر الجـدول 4).

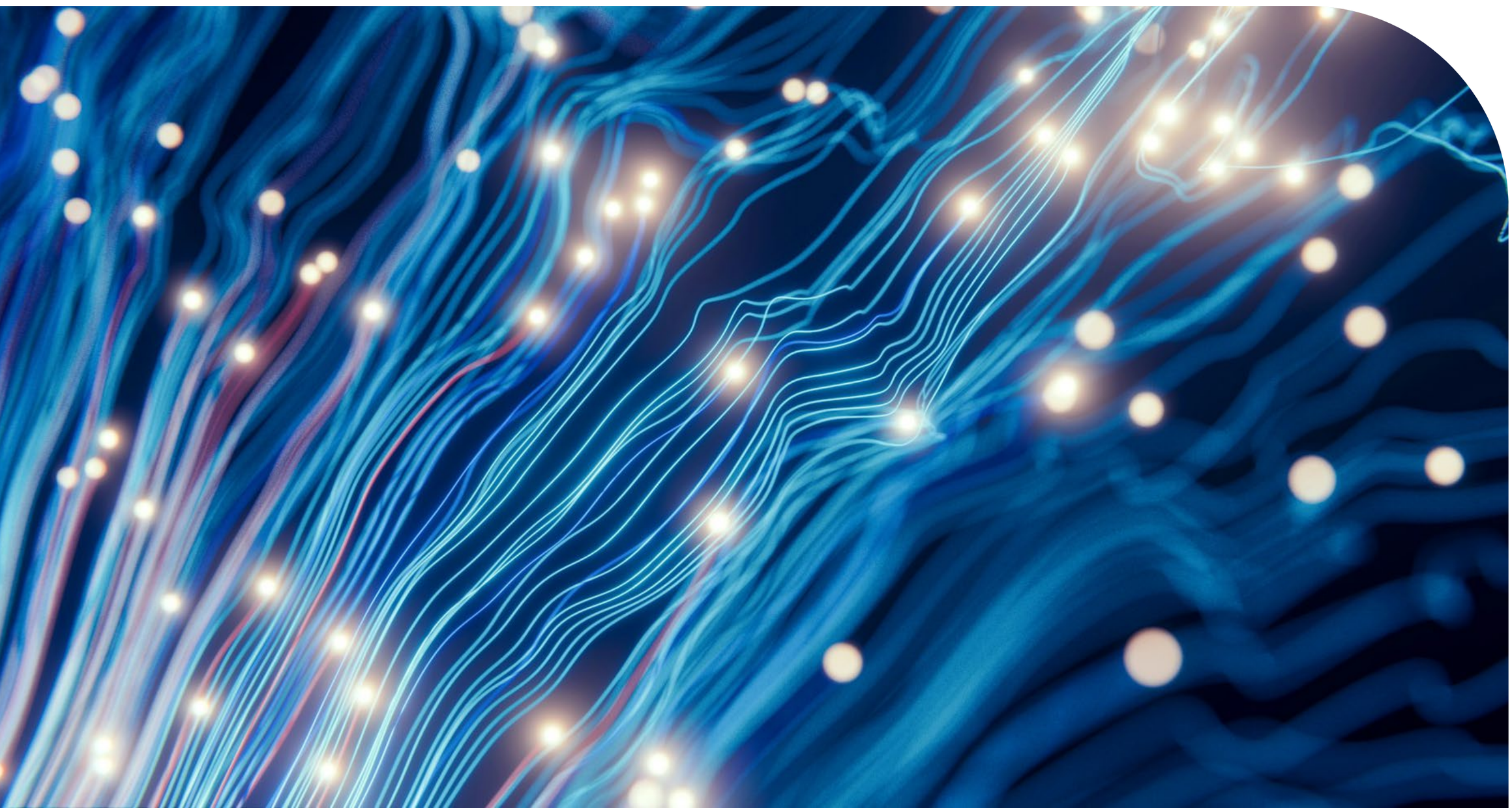

الجدول 4: تحليل العوامل

نموذج عناصر تنمية الشباب الإيجابية (PYD)			العناصر	تحميل العوامل		
40 DAF	Cs	15 PYD		1	2	3
العامل 1: التنمية الشخصية						
		✓	التخطيط للمستقبل	**0.831**	0.054	**-0.110**
	✓	✓	الالتزام والانتماء (الاتصال)	**0.772**	0.153	**-0.177**
	✓	✓	الكفاءة	**0.767**	-0.155	**0.222**
	✓	✓	الثقة	**0.732**	-0.065	**0.058**
	✓	✓	المساهمة	**0.564**	0.072	**0.220**
✓		✓	المهارات الاجتماعية	**0.530**	0.123	**0.279**
✓	✓		المسؤولية (الرعاية)	**0.450**	0.231	**0.157**
العامل 2: القيم الأخلاقية والمعنوية						
		✓	الأخلاق	0.038-	**0.845**	-0.067
			الاحترام	-0.035	**0.772**	0.087
	✓		الشخصية	0.042	**0.587**	0.128
		✓	الروحانية	0.414	**0.581**	-0.179
✓			الصدق	0.036	**0.402**	0.370

نموذج عناصر تنمية الشباب الإيجابية (PYD)			العناصر	تحميل العوامل		
40 DAF	Cs	15 PYD		1	2	3
العامل 3: الرغبة في التعلم مدى الحياة						
✓			الالتزام بالتعلم	-0.137	0.087	**0.760**
		✓	المهارات المعرفية	0.167	-0.085	**0.673**
			الوعي / الإدراك	0.173	0.063	**0.593**
		✓	المهارات السلوكية	0.428	0.064	**0.473**
✓			القيم الإيجابية	0.177	0.224	**0.373**

طريقة الاستخراج: تحليل المكونات الرئيسية، طريقة التدوير: أوبليمين مع تطبيع كايزر. جعلنا تحميلات العوامل الأعلى لكل عامل بالخط العريض

تحليل أهم المؤشرات

في المرحلة الثانية من دلفاي، طُلب من المشاركين اختيار ثلاثة عناصر هي الأكثر أهمية لهم، فأظهرت نتائج تحليل الردود أن «الأخلاق» كانت المؤشر الأكثر أهمية لأكثر من نصف المشاركين (56.28%). تلاها «الالتزام بالتعلم» بنسبة 40.41%، ثم «الصدق» بنسبة 30.83%، و«المسؤولية» بنسبة 30.23%، بالإضافة إلى ذلك أظهرت البيانات أن جميع العناصر السبعة عشر التي حُلِّلت تداخلت مع مؤشرات نموذج واحد على الأقل من نماذج تنمية الشباب الإيجابية الحالية، يعرض تحليل هذه العناصر الثلاثة الأكثر أهمية ومقارنة النماذج في الجدول 5 الآتي.

المناقشة

نشأ نهج تنمية الشباب الإيجابية في الولايات المتحدة وطُورت نماذجه في سياق الشباب الأمريكي، ومع ذلك فإن معظم الدراسات التي أجريت حتى الآن تمحورت حول المراهقين في دول تتميز بخلفيات ثقافية غربية، وصناعية، وغنية، ومتعلمة، وديموقراطية (WEIRD)، واجهت الأبحاث التي أُجريت خارج الولايات المتحدة تحديات في اختبار مدى تطبيق هذه النماذج محليًّا، نظرًا لأنها طُوِّرت أصلًا للشباب الأمريكي، وعلى الرغم من أن بعض الأدلة تشير إلى إمكانية تعميم هذه النماذج عالميًّا، إلا أن ذلك قد يؤدي إلى تجاهل بعض الحالات الخاصة بالشباب في سياقات ثقافية مختلفة (تشاي وآخرون، 2020؛ ديميتروفا وويوم، 2021).

ومع تغير السياقات المجتمعية، قد لا يكون استخدام نماذج تنمية الشباب الإيجابية المتاحة حاليًّا فعّالًا في معالجة التحديات والفرص الفريدة التي يواجهها الشباب في بيئاتهم المختلفة، لذلك يعد تطوير نماذج جديدة تأخذ في الاعتبار الخصوصية الثقافية والسياقية أمرًا ضروريًّا لتوفير دعم أكثر فعالية لصحة وتنمية الشباب، وفي تركيا لم تُجرَ حتى الآن أي دراسة علمية تركز على تطوير نموذج جديد لتنمية الشباب الإيجابية يتناسب مع السياق المحلي، هذه الدراسة التي استندت إلى منهجية دلفاي، أوجدت توافقًا واسعًا بين الخبراء واقترحت نموذجًا جديدًا لتنمية الشباب الإيجابية ملائمًا للسياق التركي، ومن هذا المنطلق، تقدم الدراسة مساهمة هامة للمعرفة الحالية من خلال تقديم توجيهات رائدة للباحثين والممارسين في تركيا.

الهدف الأول من هذه الدراسة هو تحديد المؤشرات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها الشباب المتكامل في تركيا، وفقًا لتوافق آراء الخبراء البالغين العاملين في مجال تنمية الشباب الإيجابية، تعد هذه الدراسة الأولى التي تقدم تقريرًا عن المؤشرات التنموية الضرورية للشباب في تركيا، وتبرز الخصائص التي تعد ذات أهمية خاصة للثقافة التركية، مثل الأخلاق، النزاهة، الالتزام بالتعلم، المسؤولية، والروحانية.

وقـد أشـارت بعـض الدراسـات والوثائـق التي أجريـت في تركيـا إلى أهميـة هـذه المـؤشرات والحاجـة إليهـا، حيـث سـلطت الضـوء على نفـس القيم، على سبيل المثال، وفقًا لتقرير «مسح الشباب في تركيا 2021» الذي أجرته مؤسسة كونراد أديناور (2022)، ذكر الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا أن عناصر مثـل «عائـلتي (96.6%)، الصـدق (96.6%)، الأخلاق (96.6%)، التعليم (96.6%)، ديني (96.6%)» كانت مهمة أو مهمة جـدًّا بالنسـبة لهـم.

الجدول 5: تحليل العناصر الثلاثة الأكثر أهمية ومقارنة النماذج

العناصر	ن = 334		نموذج تنمية الشباب الإيجابية		
	ن	%	40 DAF	6Cs	15 PYDs
الأخلاق	188	%56.3			✓
الالتزام بالتعلم	135	%40.4	✓		
المسؤولية (الرعاية)	103	%30.8	✓	✓	
الصدق	101	%30.2	✓		
الروحانية	76	%22.8			✓
الشخصية	68	%20.4		✓	
الاحترام	66	%20.4			
الوعي / الإدراك	57	%17.1			
الثقة	55	%16.5		✓	
القيم الإيجابية	34	%10.2	✓		

العناصر	ن = 334		نموذج تنمية الشباب الإيجابية		
	ن	%	40 DAF	6Cs	15 PYDs
المهارات المعرفية	32	%9.58			✓
المهارات الاجتماعية	23	%6.88	✓		✓
الكفاءة	19	%5.68		✓	
المهارات السلوكية	13	%3.89			✓
الالتزام والانتماء (الاتصال)	13	%3.89		✓	✓
التخطيط للمستقبل	13	%3.89			✓
المساهمة	6	%1.79	✓		

مع الأخذ في الاعتبار الخصائص التي يجب أن يتمتع بها الشباب الناضج، ما هي أهم ثلاثة (3) مؤشرات (صفات) بالنسبة لك؟ نتائج الإجابات على السؤال

في دراسة أخرى أجراها أكون وآخرون (2013)، أشار الآباء إلى أن صفات مثل الصدق، والاحترام، والمسؤولية، والانتماء أو الالتزام كانت مهمة لأطفالهم، بعض المؤشرات في النموذج المقترح تتماشى مع القيم الأساسية التي ذكرتها وزارة التربية الوطنية في تركيا (2022)، مثل «العدالة، والصداقة، والصدق، وضبط النفس، والصبر، والاحترام، والحب، والمسؤولية، والوطنية، والإحسان».

هناك عدد محدود من الدراسات في تركيا التي تستعرض نماذج تنمية الشباب الإيجابية المطورة لشباب في سياقات مختلفة، ومع ذلك، يبقى النقاش قائمًا حول ما إذا كانت الأصول التنموية التي يحتاجها الشباب في تركيا، في مختلف السياقات، تنتمي إلى نموذج واحد فقط من هذه النماذج، من هنا كان الهدف الثاني من هذه

الدراسة هو التحقق من مدى اختلاف النموذج المقترح لتنمية الشباب الإيجابية في تركيا عن النماذج التي تم تطويرها في سياق الولايات المتحدة، كان من المتوقع أن يقدم النموذج المقترح مؤشرات مشابهة للنماذج الحالية، بالإضافة إلى إظهار مؤشرات أكثر أهمية وتفردًا تتناسب مع السياق التركي، وتُعد العناصر التي يتم إعطاؤها الأولوية في هذا النموذج فرصًا مهمة لتركيز التدخلات على المجالات الأكثر أهمية لتنمية الشباب (إيتينجر وآخرون، 2021). بالتوازي مع ذلك، أظهرت النتائج أن كلًّا من المؤشرات السبعة عشر في النموذج المقترح يتوافق مع مؤشر واحد على الأقل من النماذج الحالية لتنمية الشباب الإيجابية (انظر الجدول 5) فعلى سبيل المثال، كانت عناصر نموذج ليرنر (المهارات الست الأساسية)، التي تشمل الالتزام والانتماء، الكفاءة، الرعاية (المسؤولية)، والثقة، والمساهمة، محملة على العامل الأول، أما عناصر مثل تعزيز الإيمان بالمستقبل، والترابط، والكفاءة الاجتماعية في نموذج كاتالانو (المبادئ الخمسة عشر للتنمية الشبابية الإيجابية)، فقد حُمِّلت أيضًا على العامل الأول.

أما تعزيـز الكفـاءة الأخلاقيـة وتنميـة الروحانيـة فحُمِّلـت على العامل الثاني، هذا في حين تم تحميل الكفاءة المعرفية والسلوكية على العامل الثالـث، كذلـك كان الالتزام بالتعلـم والقيـم الإيجابيـة، اللـذان يشـكلان جـزءًا مـن المقومـات الداخليـة لإطـار المقومـات التنمويـة الأربـعين، محملين على العامـل الثالـث، وحُمِّلـت المهارات الاجتماعية على العامل الأول (الجـدول 4)، ومـن ناحيـة أخـرى، بـرز «الاحترام والوعـي/الإدراك» مؤشرًا فريـدًا بعيـدًا عـن المـؤشرات الموجـودة في النمـاذج الحاليـة، مما يـشير إلى أن هـذه الدراسـة تتطلـب مزيجًـا مـن مـؤشرات متعـددة مـن نمـاذج مختلفـة لتنميـة الشـباب الإيجابيـة، ومـع ذلـك إذا كُيِّـفَ أيٌّ مـن النماذج المتاحة إلى السـياق التركي، فمن الممكن أن يُتغاضَى عن بعض المـؤشرات المهمـة التي حددها الخبراء في هـذه الدراسـة.

وقـد طـورت معظـم نمـاذج تنميـة الشـباب الإيجابيـة (مثـل المهـارات الســت الأساســية و إطـار المقومـات التنمويـة الأربـعين) في الولايـات المتحـدة، باللغـة الإنجليزيـة، وكُيِّفـتْ مـع دول وثقافـات أخـرى عبر عمليـات طويلـة ومعقـدة مـن الترجمـة والتكيـف الثقـافي، ومـع ذلـك، نعتقـد أن هـذا النهـج قـد لا يكـون فعّالًـا لأسـباب متعـددة، أولًـا قـد يؤدي تعديـل هـذه النمـاذج لِتُناسِـب السـياقات الغربيـة المتعلمـة والصناعيـة والغنيـة والديموقراطيـة (WEIRD)، كمـا نوقشـت سـابقًا، قـد يـؤدى ذلـك إلى التغـاضي عـن بعـض المـؤشرات المهمـة عنـد تطبيقهـا في سـياقات أخـرى، فـعلى سبيـل المثـال، قـد يحتـاج الشـباب في سـياقات مختلفـة إلى مـؤشرات خاصـة ببيئتهـم تختلـف عـن تلـك الموجـودة في النمـاذج المعدلـة، ممـا يجعـل بعـض التطـورات المهمـة في ثقافتهـم غير مرصـودة بسـبب هـذا التجاهـل، ثانيًـا، وكمـا أشـار سـكالس وآخـرون (2017)، فـإن عمليـة تكييـف نمـوذج مـع لغـة أو ثقافـة أخـرى تتطلـب جهـدًا كـبيرًا نظـرًا لصعوبات ترجمة المقـالات، والاختلافات في المقياس والبنيـة، والتحديـات الإداريـة التي تؤثـر على صحـة وتنـوع الاسـتجابات. هـذه التحديـات قـد تـؤدي، حتى بعـد الترجمـة، إلى فقـدان المعنى الأصلي للمؤشرات في السـياق الذي تم تطويرها فيه، مما يعرض دلالة المؤشر لخطـر التغـيير، بالإضافـة إلى ذلـك، قـد لا تكـون بعـض المـؤشرات التي

تُعد إيجابية في ثقافة معينة مرغوبة في ثقافة أخرى، فعلى سبيل المثال، المؤشرات التي تعطي الأولوية للذات قد لا تلقى قبولًا في المجتمعات التي تركز على الروابط الجماعية.

لهذه الأسباب، نرى أن النماذج التي تنشأ من داخل كل ثقافة هي أكثر فعالية وكفاءة في تنمية الشباب، إن تطوير نموذج جديد لتنمية الشباب الإيجابية يتناسب مع السياق الثقافي يمكن أن يسهم في تعزيز الشمولية والمساواة، مع مراعاة الاحتياجات المختلفة والخلفيات المتنوعة للشباب، هذا النهج يضمن أن يتمكن الشباب في جميع أنحاء العالم من الوصول إلى الموارد والفرص التي تدعم تنميتهم.

إن وزارة الشباب والرياضة هي الجهة المسؤولة عن السياسات التي تعزز التنمية الإيجابية والصحية لشريحة كبيرة من الشباب في تركيا، وعلى الرغم من أن الوزارة لا تتبنى منظورًا نظريًّا محددًا، إلا أنها تدير برامج تهدف إلى دعم التنمية الشخصية والاجتماعية للشباب، وتساعدهم في اكتشاف مواهبهم، وتعزز رفاههم، مع تنفيذ أنشطة وقائية تحميهم من الإدمان والعادات الضارة، ومع ذلك يبدو أن وزارة الشباب والرياضة لن تتمكن من تحمل هذا العبء بمفردها لمواجهة هذه التحديات، هناك حاجة إلى تعاون مع أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات، بما في ذلك الأسر، والمعلمون، والباحثون، والممارسون، المجتمع المدني، وصناع السياسات.

على سبيل المثال، برنامج هـ-4، وهو أكبر برنامج لتنمية الشباب في الولايات المتحدة، يشمل نحو 6 ملايين شاب ويتعاون مع أكثر من 100 جامعة لتقييم تأثير برامجه وفهم أفضل لعمليات تنمية الشباب (المجلس الوطني لبرنامج هـ-4، 2023). على الجانب الآخر، يذكر التقرير السنوي لعام 2021 أن مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة في تركيا، التي تضم نحو 2.5 مليون عضو، لا تتمتع بتعاون مماثل مع الجامعات وتفتقر إلى التواصل (وزارة الشباب والرياضة، 2021).

تدعم العديد من الوكالات الفيدرالية في الولايات المتحدة الأبحاث والممارسات المشتركة إلى جانب التعاون مع الجامعات، من أجل تطوير هذا المجال (ديمنيكى وآخرون، 2016) فى حين تمول وزارة الشباب والرياضة في تركيا المشاريع البحثية العلمية المتعلقة بـ «أبحاث الرياضة» (مجلس البحث العلمي والتكنولوجي في تركيا [توبيتاك]، 2021)، فإنها لا تمتلك صندوقًا لدعم الأبحاث في مجال «تنمية الشباب».

اتباع نهج تنمية الشباب الإيجابية يمكن أن يساعد الوزارة والمنظمات العاملة مع الشباب، كما يمكن أن يسهم في تطوير التعاون والشراكات بين مختلف الأطراف، مما يعزز فهمًا أعمق وأكثر تنسيقًا لدعم تنمية الشباب، قد تكون الخطوة الأولى في هذا الاتجاه هي إنشاء برامج أكاديمية متخصصة في «تنمية الشباب» بالتعاون بين وزارة الشباب والرياضة وبعض الجامعات. من خلال هذه البرامج، يمكن تدريب الممارسين والباحثين للعمل في هذا المجال؛ مما يتيح لمزيد من الباحثين اختيار «تنمية الشباب» كتخصص رئيسي لهم، هذا قد يؤدي إلى زيادة عدد الدراسات التي تركز على هذا المجال في المستقبل، مما يسهم في بناء جسر قوي بين البحث والممارسة، حيث يدعم كل منهما الآخر، وبهذه الطريقة، يمكن أن تستفيد الأبحاث المتعلقة بتنمية الشباب في تركيا من نظريات، ومنهجيات، ونماذج جديدة، مما قد يؤدي إلى بروز «تنمية الشباب» حقلًا بحثيًّا مستقلًّا في تركيا.

نقاط القوة، والتحديات، والتوجهات المستقبلية

تتميز هذه الدراسة بعدة نقاط قوة، ولكنها تواجه بعض التحديات، فقد ساهم استخدام منهجية دلفاي في تسهيل الوصول إلى عدد كبير من الخبراء في هذا المجال، وهو ما يتجلى في مشاركة 715 شخصًا في الجولة الأولى و334 شخصًا في الجولة الثانية، مما يعكس مستوى استثنائيًّا من المشاركة (دياموند وآخرون، 2014) إضافة إلى ذلك، استخرجت جميع مؤشرات النموذج المطور من إجابات المشاركين على السؤال المفتوح في المرحلة الأولى، مما عزَّز من مصداقية النتائج؛ إذ أُنجزت الدراسة في الوقت المحدد للمرحلتين وحققت نسبة توافق عالية.

كما أن مشاركة أفراد من خلفيات مهنية متنوعة، تشمل الجوانب النظرية والتطبيقية، ومن مناطق جغرافية مختلفة، تدعم صحة وعمومية نتائج البحث (نسا وآخرون، 2021). علاوة على ذلك تسد الدراسة الفجوة بين الأدبيات الحالية وتنمية الشباب الإيجابية في

السـياق التركي، وتقـدم رؤى جديـدة للبحـوث المسـتقبلية، ومـع ذلـك كانـت خبرة المشـاركين مبنيـة على إجاباتهـم على ثلاثـة أسـئلة متعلقـة بالمعرفـة المهنيـة في الاستبانـة، وكان مـن الممكن التحقـق من خبراتهم بشـكل أعمـق.

على الرغـم مـن شـمولية الدراسـة لمناطـق تركيـا كافـة، إلا أن الأغلبيـة كانـت متمركـزة في منطقـة مرمـرة، وهـو مـا يتمـاشى مع توزيع السـكان، كمـا كانـت نسـبة الذكـور بين المشـاركين هـي الأغلـب، ويُعـزى ذلـك جزئيًّـا إلى تـأثير جائحـة كوفيـد-19، التي أدت إلى اضطرابـات واسـعة في العمـل والحيـاة اليوميـة، ممـا أثـر على مشـاركة النسـاء وغير المنتـسبين للمؤسسـات الأكاديميـة، بسـبـب التـغيرات في جداولهـم اليوميـة وتفضيلاتهـم الشـخصية، كمـا تعرضـت النسـاء لتـأثير غير متناسـب نتيجـة زيـادة التزامـات الرعايـة أثنـاء الجائحـة، ممـا قلـل مـن قدرتهـن أو رغبتهـن في المشـاركة في الأبحـاث.

ونظـرًا لطبيعـة منهجيـة دلفـاي لـم يشـارك مـا يقـرب مـن نصـف المشـاركين في المرحلـة الثانيـة مـن الدراسـة، رغـم مشـاركتهم في المرحلـة الأولى، لذلـك قـد تسـعى الدراسـات المسـتقبلية إلى جمـع أدلـة أكثر دقـة لتحديـد خبرة المشـاركين بعمـق أكثر، كمـا أن هـذه الدراسـة اعتمـدت حصرًا على آراء البالـغين العامـلين في المجـال، ولكـن مـن المفيـد أن تتضمـن الأبحـاث المسـتقبلية وجهـات نظـر الشـباب أنفسـهم حـول النمـوذج المقـترح، وهنـاك حاجـة ملحـة لإجـراء دراسـات تقيـس اسـتقرار المـؤشرات على الشـباب باسـتخدام مقاييس ملائمـة للنموذج، مما يتيح تأكيـد صحـة وعموميـة هـذا النمـوذج.

الخاتمة

أشارت الأبحاث السابقة في مجال تنمية الشباب الإيجابية إلى ضرورة إجراء دراسات منفصلة لكل سياق ثقافي، تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق فيما إذا كان النموذج المطور لتنمية الشباب الإيجابية في السياق التركي يختلف عن النماذج الحالية.

في هذه الدراسة، نقدم نموذجًا جديدًا لتنمية الشباب الإيجابية يعتمد على توافق الآراء الذي توصّلت إليه لجنة خبراء باستخدام منهجية دلفاي في تركيا، وتُعد الدراسة مبتكرة في استخدام منهجية دلفاي، التي تعتمد على ردود الفعل المباشرة من الخبراء في مجال تنمية الشباب لتطوير نموذج جديد. في هذا السياق تبرز منهجية دلفاي تقنيةً مفضلةً لتطوير أو تكييف نماذج جديدة، حيث توفر تماسكًا مفاهيميًّا يتناسب مع السياق المحلي لتنمية الشباب الإيجابية، وتوجه صياغة استراتيجيات تنمية الشباب، كما يمكن أن يعمل هذا النموذج الجديد إطارًا إرشاديًّا للباحثين والممارسين وصناع السياسات في تركيا، الذين يسعون لتطوير وتنفيذ برامج تهدف إلى تعزيز تنمية الشباب الإيجابية.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن صحة وموثوقية مؤشرات النموذج وبِنْيَتَهُ لم يكن بعد، وهناك حاجة إلى مزيد من البحث للتحقق من مدى إسهام هذا النموذج في دعم تنمية الشباب، وتشمل الخطوات الموصى بها إجراء دراسات تجريبية باستخدام النموذج وتقييم خصائصه النفسية والقياسية.

في الختام، تقدم هذه الدراسة فحصًا شاملًا لتنمية الشباب الإيجابية في السياق التركي، وتوفر رؤى مهمة للباحثين

والممارسين الذين يبحثون عن إطار نظري لفهم نقاط القوة التي يتمتع بها الشباب في تركيا، إلى جانب هذا الجهد الأولي، يجب على الدراسات المستقبلية أن تركز على توضيح الهياكل النظرية والمنهجية لتنمية الشباب الإيجابية في السياق التركي، بما يشمل فحص المتغيرات والتنبؤات والنتائج المتعلقة بها، مثل هذه الدراسات ستكون مفيدة لفهم وتعزيز النتائج الإيجابية والتنمية بين الشباب في تركيا.

المراجع

أجـون، إ.، يوجـل، ج.، أونـدر، أ.،وطرمـان، ب. (٢٠١٣). القيـم: من يقدر ماذا؟ مجلة أوشـاك للعلوم الاجتماعيـة، ٦(١)، ١٨٠-١٩٧.

آدمز، ب. ج.، ويوم، ن.، و أبوبكـر، أ. (٢٠١٩). الأصول التنموية والأداء الأكاديمـي للمراهـقين في غانـا وكينيـا وجنـوب أفريقيـا. في منتـدى رعايـة الطفل والشـباب (المجلـد ٤٨، ص ٢٠٧-٢٢٢).

أدلـر، م.، و زيجليـو، إ. (١٩٩٦). النظـر في العرافـة: طريقـة دلفـاي وتـطبيقهـا على السياسـة الاجتماعيـة والصحـة العامـة. دار نشر جيسـيكا كينغـسلي.

أكاي، ح. (٢٠٢٢). الإدارات المحليـة وسياسـات الشـباب: نمـوذج بلديـة إربعـة (تـوكات). المجلة التركية للإدارة العامـة، ٣(١)، ٣٢-٤٣.

أيـكارا، أ.، و ألبايـراك، ح. (٢٠١٦). انعكاسات المشـاركة في الأنشـطة الرياضيـة على الشـباب مـن منظـور نهـج تنميـة الشـباب الإيجابيـة. المجتمـع والخدمـة الاجتماعيـة، ٢٧(١)، ٧٧-١٠٠.

باردیكي، م. ج. (١٩٨٤). استجابة المشاركين لطريقة دلفاي: منظور موقفي. التنبؤ التكنولوجي والتغير الاجتماعي، ٢٥(٣)، ٢٨١-٢٩٢.

باريـوس، م.، غويـليرا، ج.، نونـو، ل.، و غوميز-بينيتـو، ج. (٢٠٢١). توافـق الآراء في طريقـة دلفـاي: مـا الذي يجعل القـرار يتغير؟ التنبؤ التكنولـوجي والتـغير الاجتماعـي، ١٦٣، ١٢٠٤٨٤.

بلتـون، إ.، ماكدونالـد، أ.، رايـت، ج.، و هاملـين، إ. (٢٠١٩). تحـسين التطبيـق العملي لطريقة دلفاي في الأحـكام الجماعيـة: وصفـة مـن سـت خطـوات لعمليـة راسـخة وقابلـة للدفـاع. التنبـؤ التكنولـوجي والتـغير الاجتماعـي، ١٤٧، ٧٢-٨٢.

بنسـون، ب. ل. (١٩٩٧). كل الأطفـال هـم أطفالنـا: مـا يجـب على المجتمعـات القيـام بـه لتربيـة أطفـال ومراهـقين مهتـمين ومسـؤولين. جوسي-بـاس.

بنسـون، ب. ل. (٢٠٠٧). الأصـول التنمويـة: نظـرة عامـة على النظريـة والبحـث والممارسـة. مناهـج التنميـة الإيجابية للشـباب، ٣٣، ٥٨.

برونفنبرينر، ي. (١٩٧٩). بيئة التنمية البشرية: تجارب من الطبيعة والتصميم. مطبعة جامعة هارفارد.

كاتالانـو، ر. ف.، سـكينر، م. ل.، الفـارادو، ج.، كابونغـو، س.، ريـفلي، ن.، باتـون، ج. س.، و بـيتروني، س. (٢٠١٩). برامـج التنميـة الإيجابية للشـباب في البلـدان منخفضـة ومتوسـطة الدخـل: إطـار مفاهيمـي ومراجعـة منهجيـة للفعاليـة. مجلـة صحة المراهـقين، ٦٥(١)، ١٥-٣١.

كاتالانـو، ر. ف.، بيرغلونـد، م.، ريـان، ج. م.، لونشـاك، ح. س.، و هوكـينز، ج. د. (٢٠٠٢). التنميـة الإيجابيـة للشـباب في الولايـات المتحـدة: نتائـج البحـوث حـول تقييمـات برامـج التنميـة الإيجابيـة للشـباب. الوقايـة والـعلاج، ٥(١).

تشيتينتـورك، ف. إ.، و كوتشـوك، ح. (٢٠١٩). تقييـم مقـارن في سياسـات الشـباب: نمـوذج تركيـا وفنلنـدا. مجلـة كليـة العلـوم الاقتصادية والإدارية بجامعة سـليمان دميريل، ٢٤(٢)، ٢٦٣-٢٨٤.

تشـاي، س.، وانـغ، ج.، لي، س.، ليـو، و.، تشـاو، ج.، و لين، د. (٢٠٢٠). تطويـر وتحقـق مـن صحـة مقيـاس التنميـة الإيجابيـة للشـباب الـصيني. علـم التنميـة التطبيقـي، ٢٦(١)، ١٢٧-١٤٠.

دالكي، ن.، و هيلمـر، أ. (١٩٦٣). تطبيـق تجـريبي لطريقـة دلفـاي في اسـتخدام الخبراء. علـم الإدارة، ٩(٣)، ٤٥٨-٤٦٧.

دامـون، و. (٢٠٠٤). مـا هـي التنميـة الإيجابيـة للشـباب؟ حوليـات الأكاديميـة الأمريكيـة للعلوم السياسـية والاجتماعيـة، ٥٩١(١)، ١٣-٢٤.

دي جيسـوس، م. س.، دوتـرا-ثومـي، ل.، و بيريـرا، أ. س. (٢٠٢٢). الأصول التنموية والتنمية الإيجابية للشباب لدى طلاب الجامعات البرازيليـة. علـم النفـس الأمامـي، ١٣، ٩٧٧٥٠٧.

دي جيسـوس، م. س.، دوتـرا-ثومـي، ل.، و بيريـرا، أ. س. (٢٠٢٢). الأصول التنموية والتنمية الإيجابية للشباب لدى طلاب الجامعات البرازيليـة. علـم النفـس الأمامـي، ١٣، ٩٧٧٥٠٧.

دمير، إ. (٢٠١٢). تطوير وحالة أبحاث الشباب الحالية في تركيا: نظرة عامة. الشباب، ٢٠(١)، ٨٩-١١٤.

دايموند، إ. ر.، غرانت، ر. س.، فيلدمان، ب. م.، بنشارز، ب. ب.، لينغ، س. س.، مور، أ. م.، و ويلز، ب. و. (٢٠١٤). تعريف الإجماع: مراجعة منهجية توصي بمعايير منهجية للإبلاغ عن دراسات دلفاي. مجلة علم الأوبئة السريري، ٦٧(٤)، ٤٠١-٤٠٩.

ديميتروفا، ر.، و ويوم، ن. (٢٠٢١). دليل التنمية الإيجابية للشباب: تقدم الجيل القادم من البحوث والسياسات والممارسة في السياقات العالمية. نشر سبرينغر الدولي.

دوغان، م.، و دوغان، أ. س. (٢٠٢٢). جيوسياسة تركيا. مجلة أكاديمية الإدارة الدولية، ٥(٢)، ٣٢٠-٣٣٩.

دوست-غوزكان، أ.، كوزينا، أ.، ستيفينيل، د.، و ويوم، ن. (٢٠٢١). الأصول التنموية الخارجية والهوية الإيجابية بين البالغين الناشئين في النرويج ورومانيا وسلوفينيا وتركيا. علم النفس الأمامي، ١٢، ٦٥٦٩٧٢.

ديمنيكي، أ. ب.، لو مينيستريل، س.، بويد، م. ج.، لوكسمان، ل.، أوبرلاندر، س. إ.، و أوشر، د. م. (٢٠١٦). تطوير جدول أعمال بحثي فيدرالي للتنمية الإيجابية للشباب: تحديد الفجوات في المجال ونهج فعال لبناء التوافق. مجلة تنمية الشباب، ١١(١)، ٥-١٩.

إكليس، ج.، و غوتمان، ج. أ. (٢٠٠٢). برامج المجتمع لتعزيز تنمية الشباب. لجنة برامج مستوى المجتمع للشباب. مطبعة الأكاديمية الوطنية.

إكريـن، ج. (٢٠٢١). اسـتخدام طريقـة دلفـاي في أبحـاث الأعمـال والإدارة. دراسـات المنهجيـة مـن المـاضي إلى الحاضر.

إكتيريجيوغلو، س.، أرسلانتاش، ح.، و يوكسـل، ر. (٢٠٢٠). مـرض العصر في المراهقين: إدمـان التكنولوجيـا. مجلـة مراجعـة مصـادر الأرشـيف، ٢٩(١)، ٥١-٦٤.

إتينجر، أ. ك.، راي، ك. ن.، بورك، ج. ج.، ثومبسون، ج.، نافراتيل، ج.، تشـافيس، ف.، و ميلـر، إ. (٢٠٢١). نهـج شراكـة مجتمعيـة لتعريـف ازدهـار الطفـل والشـباب. طب الأطفـال الأكاديمـي، ٢١(١)، ٥٣-٦٢.

آيزنبـاخ، ج.، و كوهلـر، س. (٢٠٠٣). مـا مـدى انتشـار عمليـات البحـث المتعلقـة بالصحـة على شـبكة الإنترنـت العالميـة؟ تحليـل نوعـي وكمـي لاسـتعلامات محـرك البحـث على الإنترنـت.

فرنانـدز، د.، بيفيـك، ت.، دوسـت-غوزكان، أ.، أوكا، ف.، غاسـبار دي ماتـوس، م.، و ويـوم، ن. (٢٠٢١). نظـرة عامـة عالميـة على تنميـة الشـباب: مقارنـة ٥س والأصـول التنمويـة عبر سـتة بلـدان. علـم النفـس الأمامـي، ١٢، ٦٨٥٣١٦.

فلوسترانـد، أ.، بيـت، ل.، و بريدسـون، س. (٢٠٢٠). تقنيـة دلفـاي في التنبـؤ - تحليـل ببليوغـرافي لمـدة ٤٢ عامًـا (١٩٧٥-٢٠١٧). التنبـؤ التكنولـوجي والتـغير الاجتماعـي، ١٥٠، ١١٩٧٧٣.

جيلدهوف، ج. ج.، باورز، إ. ب.، بويد، م. ج.، مولر، م. ك.، نابوليتانو، س. م.، شميد، ك. ل.، و ليرنر، ر. م. (٢٠١٤). إنشاء مقاييس قصيرة وقـصيرة جـداً للخمـس سي للتنميـة الإيجابيـة للشـباب. مجلـة البحـث في المراهقة، ٢٤(١)، ١٦٣-١٧٦.

جيلدهوف، ج. ج.، أولسن، س. ج.، و ثوغمارتن، أ. أ. (٢٠٢١). شمس الصبـاح تشرق بسـطوع: التنميـة الإيجابيـة للشـباب في سـياق عالمي. دليـل التنميـة الإيجابيـة للشـباب: تقدم البحث والسياسـة والممارسـة في السـياقات العالميـة، ٥٦٧-٥٧٧.

غوميز-بايـا، د.، سـانتوس، ت.، و دي غاسـبار، م. (٢٠٢٢). الأصـول التنموية والتنمية الإيجابية للشباب: دراسة الفروق بين الجنسين في إسبانيا. علم التنمية التطبيقي، ٢٦(٣)، ٥١٦-٥٣١.

وزارة الشباب والرياضة التركية (٢٠١٣). وثيقة السياسة الوطنية التركية للشباب والرياضة.

وزارة الشباب والرياضة التركية (٢٠٢٢). لائحة مراكز الشباب.

وزارة الشـباب والرياضـة التركيـة (٢٠١١). قانـون تنظيـم وواجبـات وزارة الشـباب والرياضـة.

وزارة الشباب والرياضة التركية (٢٠٢١). التقرير السنوي ٢٠٢١.

هول، ج. س. (١٩٠٤). المراهقة في الأدب والسيرة الذاتية والتاريخ.

هاسون، ف.، كيني، س.، و ماكينا، ح. (٢٠٠٠). المبادئ التوجيهية البحثية لتقنية مسح دلفاي. مجلة التمريض المتقدم، ٣٢(٤)، ١٠٠٨-١٠١٥.

هيليويل، ج. ف.، لايارد، ر.، ساكس، ج. د.، أكنين، ل. ب.، دي نيف، ج. إ.، و وانغ، س. (٢٠٢٣). تقرير السعادة العالمي ٢٠٢٣ (الطبعة ١١).

هولت خزاعي، د.، و خان، س. س. (٢٠٢٠). علم النفس الاجتماعي والأوبئة: استكشاف التوافق حول أولويات البحث والاستراتيجيات باستخدام طريقة دلفاي. المجلة الآسيوية لعلم النفس الاجتماعي، ٢٣(٤)، ٣٦٣-٣٧١.

هومفري-مورتو، س.، و دي ويت، م. (٢٠١٩). طريقة دلفاي - نحتاج إلى مزيد من البحث. مجلة علم الأوبئة السريري، ١٠٦، ١٣٦-١٣٩.

المؤسسة الدولية للشباب (٢٠١٧). مؤشر الرفاه العالمي للشباب ٢٠١٧.

كادير، ن. ب. أ.، و محمد، ر. ح. (٢٠٢١). الخمس سي للتنمية الإيجابية للشباب، والغرض في الحياة، والأمل، والرفاهية بين البالغين الناشئين في ماليزيا. علم النفس الأمامي.

كاجيتسيباسي، س.، بايدار، ن.، و جمالسيلار، ز. (٢٠٢٠). دعم التنمية الإيجابية في مرحلة المراهقة المبكرة: تدخل مدرسي في تركيا. علم التنمية التطبيقي، ٢٤(٢)، ١٧٠-١٩٢.

كيليتـش، ك.، و إنجـه، م. ل. (٢٠١٦). دراسـة فهـم مقاييـس التنميـة الإيجابيـة للشـباب في الرياضـة مـن قبـل الأطفـال والريـاضيين الشـباب في الفئـة العمريـة ٨-١٤ سـنة.

كولـر، س. ح.، و فيرمـا، س. (٢٠١٧). تعليـق على وجهـات النظـر عبر الثقافـات حـول التنميـة الإيجابيـة للشـباب مع آثار لبحـوث التدخل. تنميـة الطفـل، ٨٨(٤)، ١١٧٨-١١٨٢.

مؤسسة كونراد أديناور (٢٠٢٢). الشباب التركي ٢٠٢١.

كوتلـو، أ.، أورسـيلي، إ.، و باباهانوغلـو، ف. (٢٠١٧). آراء الشـباب في تركيـا حـول سياسـات مكافحـة المخـدرات. مجلـة أبحـاث الشـباب، ٥(١١)، ١٢٥-١٥٨.

لانسـفورد، ج. إ.، فرنـش، د. س.، و غـوفين، م. (٢٠٢١). تنميـة الطفـل والمراهـق في السـياق الثقـافي. الجمعيـة النفسـية الأمريكية.

ليرنـر، ر. م. (٢٠٠٤). الحريـة: الازدهـار والمشـاركة المدنيـة بين شـباب أمريكا.

ليرنـر، ر. م.، ليرنـر، ج. ف.، ألميريجي، ج. ب.، ثيوكاس، س.، فيلبس، إ.، جيستسـدوتير، س.، و فـون آي، أ. (٢٠٠٥). التنميـة الإيجابيـة للشـباب والمشـاركة في برامـج تنميـة شـباب المجتمـع.

لينسـتون، ح. أ.، و تـوروف، م. (١٩٧٥). طريقـة دلفـاي: التقنيـات والتطبيقـات.

لينستون، ح. أ.، و تـوروف، م. (٢٠١١). دلفـاي: نظـرة موجـزة إلى الـوراء والأمام.

لوكوسـلو، د.، و عثمانوغلـو، ب. (٢٠١٨). العمـل الشـبابي في تركيـا: قطـاع نـاشئ حديثـاً وموسـوم بالمنافسـة السياسـية.

لوند، ب. د. (٢٠٢٠). مراجعة طريقة دلفاي في بحوث المكتبات وعلم المعلومات.

مارتـن، ر. أ.، و ألاكاجي، س. (٢٠١٥). التنميـة الإيجابيـة للشـباب في تركيـا: مراجعـة نقديـة للبحـوث حـول احتياجـات التعلـم الاجتماعـي والعاطفـي للمراهـقين الأتـراك.

مايلـز، م. ب.، و هوبرمـان، أ. م. (١٩٩٤). تحليـل البيانـات النوعيـة: مصـدر موسـع.

مـور، ك. أ. (٢٠١٧). تعليـق: التنميـة الإيجابية للشـباب تصبح سـائدة. تنمية الطفل، ٨٨(٤)، ١١٧٥-١١٧٧.

ناسـا، ب.، جين، ر.، و جونيجـا، د. (٢٠٢١). منهجيـة دلفـاي في البحـوث الصحيـة: كيفيـة تحديـد ملاءمتهـا. المجلة العالمية للمنهجيـة، ١١(٤)، ١١٦.

المجلـس الـوطني ٤-هـ، نظـام التعـاون الـوطني للإرشـاد والـوزارة الأمريكيـة للزراعـة (٢٠٢٣). برامـج ٤-هـ.

نيـل، ج. (٢٠٠٨). نمـوذج كتابـة تحليـل العوامـل: التحليـل العـاملي الاستكشـافي للنسـخة القـصيرة مـن مقيـاس التكيـف للمراهـقين.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠٢١). معدل الفقر.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠٢٢). معدل بطالة الشباب.

منظمـة التعـاون الاقتصـادي والتنميـة (٢٠٢٣). معـدل الالتحـاق بالتعليـم الثانـوي والعـالي.

تشي، س.، هـوا، ف.، تشـو، ز.، و شـيك، د. ت. ل. (٢٠٢٠). اتجاهـات منشـورات التنميـة الإيجابيـة للشـباب (١٩٩٥-٢٠٢٠): مراجعـة علميـة.

روث، ج. ل.، و بروكس-غون، ج. (٢٠٠٣). ما هو بالضبط برنامج تنمية الشـباب؟ إجابات من البحث والممارسة.

رو، ج.، و رايت، ج. (٢٠٠١). آراء الخبراء في التنبؤ: دور تقنية دلفاي.

شاهين، أ. إ. (٢٠٠١). تقنية دلفاي واستخداماتها في البحوث التربوية. مجلـة كليـة التربية بجامعة هاجيتيبي، ٢٠، ٢١٥-٢٢٠.

سـاريجاوغلو، أ.، و إروغـول، أ. ر. (٢٠٢١). تكييـف ملـف القـوى التنموية للغـة التركيـة ودراسـة خصائصـه السـيكومترية. مجلـة الإرشـاد المـدرسي، ٤(١)، ٣٥-٦٦.

سـكيلز، ب. س.، رولكيبـارتين، إ. س.، و شرامكـو، م. (٢٠١٧). مواءمـة نظرية تنمية الشباب والقياس والممارسة عبر الثقافات والسياقات.

شيك، د. ت.، سيو، أ. م.، ولي، ت. ي. (٢٠٠٧). مقياس التنمية الإيجابية للشباب الصيني: دراسة التحقق من الصحة.

شيك، د. ت.، صن، ر. س.، و تشاي، س. و. (٢٠٢١). مقياس التنمية الإيجابية للشباب الصيني.

سكولموسكي، ج. ج.، هارتمان، ف. ت.، و كران، ج. (٢٠٠٧). طريقة دلفاي لبحوث الدراسات العليا.

سمول، س. أ. (٢٠٠٥). سد الفجوة بين البحث والممارسة في العلوم الأسرية والإنسانية.

مديرية الاستراتيجية والميزانية في تركيا (٢٠١٩). خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة (٢٠١٩-٢٠٢٣).

سيفرتسن، أ. ك.، سكيلز، ب. س.، و تومي، ر. ب. (٢٠٢١). إطار الأصول التنموية المراجع: تحليل تأكيدي واختبار الثبات.

تايلور، ر. د.، أوبرلي، إ.، دورلاك، ج. أ.، و ويسبرغ، ر. ب. (٢٠١٧). تعزيز التنمية الإيجابية للشباب من خلال التعلم الاجتماعي والعاطفي المدرسي.

الكومنولث (٢٠٢١). مؤشر التنمية العالمي للشباب.

وزارة الداخلية التركية (٢٠٢٢). تحليل ملف مستخدمي المواد المخدرة.

وزارة التربية الوطنية التركية (٢٠٢٢). كتاب أنشطة تعليم القيم.

المجلس العلمي والتكنولوجي للبحوث التركي (٢٠٢١). دعوة لأبحاث الرياضة.

المعهد الإحصائي التركي (٢٠٢٢أ). نتائج نظام تسجيل السكان المستند إلى العنوان.

المعهد الإحصائي التركي (٢٠٢٢ب). إحصاءات القوى العاملة، الربع الرابع: أكتوبر - ديسمبر، ٢٠٢٢.

المعهد الإحصائي التركي (٢٠٢٢ج). مسح الرضا عن الحياة.

المعهد الإحصائي التركي (٢٠٢٣). الشباب مع الإحصاءات، الربع الرابع: أكتوبر - ديسمبر، ٢٠٢٢.

توروف، م.، و لينستون، ح. أ. (٢٠٠٢). طريقة دلفاي - التقنيات والتطبيقات.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٢٢). تقرير التنمية البشرية ٢٠٢١-٢٢: أوقات غير مؤكدة، حياة غير مستقرة: تشكيل مستقبلنا في عالم متحول.

فون غراخت، د. (٢٠١٢). قياس التوافق في دراسات دلفاي: مراجعة وآثار لضمان الجودة المستقبلية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١). الانتحار في العالم عام ٢٠١٩: تقديرات الصحة العالمية.

ويوم، ن.، و ديميتروفا، ر. (٢٠١٩). التنمية الإيجابية للشباب عبر الثقافات: مقدمة للعدد الخاص.

ويوم، ن.، دوست-غوزكان، أ.، و كوسيتش، م. (٢٠١٩). الأصول التنموية بين الشباب في ثلاثة سياقات أوروبية: إيطاليا والنرويج وتركيا.

وليامسون، س.، كيلي، ب.، توماسون، ج. ر.، باومان، أ.، موتري، ن.، نيفن، أ.، و بيكر، ج. (٢٠٢١). دراسة دلفاي معدلة لتعزيز وكسب توافق دولي.

وينكلر، ج.، و موسر، ر. (٢٠١٦). التحيزات في دراسات دلفاي المستقبلية: منظور معرفي.

وونغ، ب. و. س.، كووك، ك. و.، و تشو، س. ل. (٢٠٢١). التحقق من صحة مقياس التنمية الإيجابية للشباب وآثاره للمراهقين في مجتمع هونغ كونغ.

البنك الدولي (٢٠٢١). مجموعات البلدان والإقراض في البنك الدولي.

مجلس التعليم العالي التركي (٢٠٢٣أ). روبوت البحث عن البرامج الأكاديمية.

مجلس التعليم العالي التركي (٢٠٢٣ب). مركز الأطروحات.

زيلدين، س. (٢٠١٠). دمج البحث والممارسة لفهم وتعزيز المجتمعات لتنمية المراهقين.

Mershad مرشـــاد
مركز بحوث ودراسات الشباب
Youth Research and Studies Center

نهـــج تنميـــة الشباب الإيجابية

النموذج التركي